الكواكب

العدد ٤٢٦ ٢٩ سبتمبر ١٩٥٩ ٣٠ مليما

مع هذا العدد هدية



زهرة العلا



* نور الهدى . اختفت عن الأضواء سنوات عديدة . اقرأ أول حديث لها مع رئيس التحرير على صفحة ٦ *

* قال عز الدين ذو الفقار بعد طلاقه من كوثر شفيق أن هذا الطلاق لم يكن بسبب امرأة أخرى . وأكد انه لم يتزوج . اقرأ حديث عز الدين عن الطلاق وشائعات الزواج على صفحة ١٤ *



* جيمس دين . قلدوه وظلموه فقد كان عبقريا . اقرا قصة حياته على صفحة ٨ *

* الكواكب تتجول فى الاستديوهات وتحدثك عن تجارة الضحك وتجارة الدمع على صفحة ٢٢ *



* فيروز . مطربة لبنان . ذهبت تغنى لبردى فى معرض دمشق . وصف تفصيلى كامل لحفلات المعرض على صفحة ١٨ *

كلمة الأسبوع

ظفرت المكتبة العربية هذا الاسبوع بكتاب فنى ضخم ، وضعه فنان روسيا العظيم « ستانسلافسكى » الذى يعتبر أبا للمسرح الروسى ، واقدر ممثليه ، وزعيم المدرسة الحديثة فى الاخراج .

وقد نقله الى العربية الاستاذ درينى خشبة فى اكثر من الف صحيفة ، حافلة بالذكريات والتجارب التى عاش فيها هذا الفنان العبقرى يرويها كما يقول المترجم « انسان كبير القلب ، عظيم الارادة ، ولد ليكون ممثلا ومخرجا ، واستاذا للتمثيل ، وصاحب ثورة فى المسرح ، ثم فيلسوفا فى هذا كله ، ثم واضع اسس وقواعد للتمثيل تقوم كلها على علم النفس ، لم تلبث أن جعلت هذا الفن الرفيع علما معترفا به بين العلوم كلها . علما ينأى بنفسه عن الوسائل التمثيلية الزائفة ، وطرقها الآلية القديمة ، وبهلوانيات المشعوذين الذين ينتسبون الى المسرح ظلما وبهتانا ، والمسرح وفنونه منهم براء »

والمؤلف يتحدث بصراحة وصدق عن الاخطاء التى وقع فيها ، والسخافات التى اقدم عليها ، والحماقات الفنية التى ارتكبها قبل ان يهتدى الى طريق الفن الصحيح . وهو لهذا يذكر توجيهاته ووصاياه الى المشتغلين بالفنون المسرحية ويقدم لهم ارشاداته النفيسة التى استخلصها عن تجربة وفهم عميق .

ان الكتاب فى مجموعه درس قيم لكل ممثل ومخرج وناقد ومؤلف مسرحى ، يقدمه استاذ عبقرى بغير تفاخر او ادعاء ، ولكن فى تواضع الفنان الحق الاصيل . وهو بهذا يسد فراغا فى المكتبة الفنية العربية التى تحتاج الى عشرات من امثال هذا الكتاب .

لقد دعونا مرارا الى ترجمة هذه الكتب ، ويسرنا ان تجد هذه الدعوة صدى لدى المسئولين ، كما ندعو كل مشتغل بالفن المسرحى الى الاقبال على قراءة هذه الكتب ، حتى تحقق الهدف الذى دعونا اليه .

الكواكب

مجلة أسبوعية تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : مجدى فهمى

الكواكب
العدد ٤٢٦
٢٩ / ٩ / ١٩٥٩

AL KAWAKEB
No. 426
29 - 9 - 1959

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) اقليم مصر ١٥٠ قرشا صاغا ـ اقليم سوريا ٢٣٫٥٠ ليرة سورية ـ السودان ١٥٠ قرشا صاغا ـ لبنان ٢٣٫٥٠ ليرة لبنانية ـ السعودية والعراق والاردن وليبيا واليمن وغزة ٢٠٠ قرش صاغ ـ الامريكتين ٨ دولارات ـ سائر انحاء العالم ٢٥٠ قرشا صاغا او ٥١/٣ شلنا ـ وتسدد قيمة الاشتراك مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ـ فى اقليم مصر وجمهورية السودان بحوالة بريدية أو بشيك ـ فى الخارج بحوالة نقدية (MONEY ORDER) او بشيك مسحوب على احد بنوك القاهرة

عبد المنعم الصاوى يتحدث فى تفرغ الفنانين

طه حسين و عبد الوهاب من الرواد

عبدالمنعم الصاوى : قال ان قانون التفرغ يستهدف مساعدة الأدباء والفنانين الذين لا تتوفر لهم وسائل العيش ووسائل نشر انتاجهم



خيوط تنفيذ قانون « التفرغ » للادباء والفنانين تتجمع اليوم بين يدى عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة . لقد اصدر وزير الثقافة والارشاد هذا القانون ، الذى يستهدف اتاحة الفرصة لكل اديب او فنان ناشىء ان ينتج فى جو مريح بعيد عن الحاجة والعوز والاضطرار الى السعى لكسب القوت بل ان الهدف الاساسى هو خلق انتاج ادبى وفنى ضخم . ولقد جلسنا الى الصاوى ليحدثنا عن الاثار العملية التى اوجدها القانون ، قانون التفرغ

قال عبد المنعم الصاوى :

ـ حتى الان صدرت لائحة لقانون التفرغ ، وتكونت ادارة من موظفى وزارة الثقافة والارشاد واطلق عليها اسم « ادارة التفرغ » يتولاها الفنان المعروف حامد سعيد ، وقد بدأت الادارة بجمع كل الرغبات التى قدمت للوزارة بشأن التفرغ ، وهناك ايضا لجان حتمت اللائحة قيامها لتقوم بعمل دراسات فرعية للقانون تساعد اللجنة العليا فى تنفيذه على اسس واضحة مفهومة . ولقد قامت اللائحة بتقسيم طلاب التفرغ الى ثلاث فئات هى : الناشئون والممتازون والرواد . وخصصت للناشئين مكافآت مالية تبدأ من ٣٠ جنيها الى ٥٠ جنيها فى الشهر والممتازين من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه فى الشهر ، اما الرواد فقد تركت مسألة تفرغهم وتقدير مكافآتهم للسيد الوزير بعد الاتفاق معهم مباشرة ويكون هذا الاتفاق حسب طبيعة مادة التفرغ وموضوعها والاشخاص الذين سيتولون تنفيذ المشروعات الادبية والفنية . ومدة التفرغ سنة قابلة للتجديد ، والهدف العام من ورائه هو ان تيسر الدولة لاصحاب المشروعات الفكرية والفنية وسائل التفرغ لهذه المشروعات وستقوم الدولة بنشر انتاج « المتفرغين » بمكافأة خاصة اى نسبة من ارباح الانتاج بعد النشر خلال ستة شهور من انتهاء مدة التفرغ ، واذا حالت الظروف دون نشر الانتاج يصبح الاديب او الفنان صاحب الحق فى نشر انتاجه بأى طريقة تروقه

وسألنا وكيل وزارة الثقافة :

■ **من هم الذين سيطبق عليهم قانون « التفرغ » هذا ؟**

واجاب الصاوى :

ـ بعض المشتغلين بالفن والادب معيشتهم ميسرة ، وهم ليسوا فى حاجة او ضرورة للتفرغ ، وهم ايضا يملكون الوسائل لنشر انتاجهم ، وهؤلاء ليسوا هدف القانون مطلقا . ان القانون يقصد الاشخاص الذين لاتتوافر لديهم وسائل العيش ووسائل نشر انتاجهم ، وفئة اخرى لديها اعمال فنية عميقة قد لاتروج . هذه الفئة سيتبناها القانون ويساعد افرادها على نشر هذه الاعمال ويضمن لهم حياة رغدة

وعدنا نسأل :

■ **والفن .. مانصيبه من التفرغ؟**

واجاب الصاوى :

ـ لائحة القانون شاملة ، لم تحدد نوعا معينا من الثقافة او الفنون ، وللجنة العليا السلطة المطلقة فى قبول مادة التفرغ من ثقافة وفنون ومعارف وقد يكون هذا التفرغ لعمل مسرحية ضخمة او تجارب فى حقل السينما او تمثال نادر يضيف جديدا الى فنوننا التشكيلية ، فنحن نريد كل انواع الانتاج الفنى . ولقد اعترض البعض على « التفرغ » قائلين ان هذا اكبر مبرر للكسل والخمول ، ولكن من ينظر الى شوقى الذى لم يكن فى حاجة الى مال او انتاج يتعيش منه يجد ان شوقى اكثر شعراء عصره خصوبة فى انتاجه . وهناك كثيرون من الادباء والفنانين المجيدين ولكن طبيعة الحياة ومسئولياتهم تبعدهم عن الانتاج وتصرفهم عن فنهم . وأيام العباسيين حيث شهد التاريخ العربى اول الوان التفرغ ، وجدت نهضة فنية ما زلنا نترسم خطاها فى الترجمة ونقل الاثار القديمة ، ولم يؤد التفرغ الى الكسل والخمول . والتفرغ سيتيح لاكبر عدد من الادباء ان يتخلص من ضغط الحياة ويمكنهم من أن يشقوا طريقهم

وكان السؤال الاخير الذى وجهناه الى الصاوى هو :

■ **هل من الممكن ان يتفرغ ادباؤنا وفنانونا الكبار امثال طه حسين وعبد الوهاب ؟**

واجاب وكيل وزارة الثقافة قائلا :

ـ طه حسين وعبد الوهاب من الفئة الثالثة التى اطلقت عليها لائحة التفرغ لقب « الرواد » وسيكون الاتفاق مع افراد هذه الفئة بشأن « التفرغ » بشروط يتفق عليها معهم السيد وزير الثقافة مباشرة ، والمكافأة تخضع فى هذه الحالة لمكانة « الرائد » ولشخصيته ومادته التى سيقدمها للوزارة



مذكرات ليلى فوزى

التهمت الحرب ثروتنا

ملخص ما نشر :

تحدثت ليلى فوزى عن ميلادها في احدى قرى تركيا عام ١٩٢٩ ، وقالت أن والدها التركي الاصل نزح من تركيا الى القاهرة ليقيم مع اسرته عند تجمع سحب الثورة على سلاطين آل عثمان ، ونقل الوالد تجارته من استانبول الى القاهرة وأنشأ عدة محلات لبيع الاقمشة والمنسوجات وعاش حياة بالاخة واشترى «العزبة» في الوجه البحرى ، وكتبت ليلى تقول انها لم تعد تذكر شيئا عن طفولتها وان كانت امها تؤكد أنها كانت طفلة هادئة تتمتع بصحة جيدة ، ولا تزور الطبيب الا نادرا ، وعندما بلغت الخامسة من عمرها ادخلها والدها هي وشقيقتها التي تكبرها مدرسة الراهبات في شبرا ، ولكنه لم يلبث ان اخرجهما منها عندما عتب عليه أحد أفراد الاسرة قائلا انه لا يليق به أن يدخل بناته مدرسة اجنبية ، وادخلهما مدرسة عادية ولكن جمال «ليلى» وشقيقتها كان سببا في اضطهاد المدرسات والتلاميذ لهما .. ! وعلى الرغم من أن الام كانت ترى ان اقصى آمال «البنت» من الاسرة هي أن توفق في العثور على ابن الحلال ، فقد كان الوالد يصر على أن تكمل بناته دراستهن ، والسطور التالية كتبتها ليلى فوزى لتروى لنا حقبة اخرى من ذكرياتها !

مضت حياتنا في المدرسة ، أنا وشقيقتي ، في تقدم مستمر ، وكنا نابهتين تنجح بسهولة وننال اعلى الدرجات ، واعتدنا أن نسافر مع الاسرة الى استانبول صيف كل عام ، وعندما بلغت الحادية عشرة ، كنا قد انتقلنا الى بيت كبير يجاور المدرسة ، ولم نعد في حاجة الى عربة الحنطور لتنقلنا في ذهابنا وفي عودتنا من المدرسة ، كان احد خدمنا يتولى مصاحبتنا الى باب المدرسة في رحلة الذهاب ورحلة العودة ، ولا حظت ان خادمنا كثير الشجار مع الشبان الذين اعتادوا التسكع خلفنا في الطريق وكانوا يعاكسوننا فيثور الخادم ويشتبك مع الشبان في معارك يخرج منها وبدنه يحمل آثارا ظاهرة ، وعلم والدى بقصة الشبان الذين يعاكسوننا أنا وشقيقتي ، في الطريق ويضربون الخادم المرافق لنا ، فأوفد اثنان من عمال احد محاله ليؤدبوا الشبان الذين يغازلوننا .

وكان تكويني الجسدي يعطيني سنا اكبر من سنى الحقيقي ، ولعل هذا المظهر هو الذى دفع بأحد ابناء الاسر الكبيرة التى تقطن نفس الشارع وكان طالبا بكلية الطب أن يرسل رسالة ليخطبني زوجة له ، ولكن ابى رفض عندئذ مجرد الحديث في موضوع الخطبة قائلا ان أمامى فترة طويلة للانتهاء من الدراسة .

ولما اعلنت الحرب العالمية الثانية ضاعت ثروة والدى !

كان قد ارسل يشترى ماكينات لمصانع النسيج من المانيا ، وحول الى هناك اكثر ثروته على امل ان اعلان الحرب سيتأخر عامين ، وما ان اعلنت الحرب حتى أصبحت الثروة ومعها ماكينات النسيج في خبر كان .

هكذا ضاعت الثروة التى انفق والدى زهرة شبابه في جمعها ، وعلى الرغم من أن هذا لم يؤثر في روحه المعنوية الا ان الظروف الاقتصادية التى سادت البلاد عندئذ لم تكن ملائمة على الاطلاق لكى يبدأ من جديد

واضطررنا تحت ضغط الظروف الى الانتقال الى بيت أصغر من الذى كنا نقطنه ، واختفت من حياتنا مظاهر الابهة والجاه وبدأنا نعيش حياة كلها جد وكلها كفاح من أجل المظهر والحياة العادية .

وعندما بلغت الثالثة عشرة من عمرى ، عاد الخطيب القديم يطرق بابنا ، كان قد تخرج في كلية الطب ، واصبح طبيبا ، ولكن والدى رفض مرة ثانية قائلا انه يصر على أن نواصل دراستنا انا وشقيقتي حتى نحصل على شهادات عالية ، ولم يلبث ابى أن تلقى خطابا من الأسرة في تركيا ، طلبوا منه ان يرسل ابنتيه الى تركيا عبر سوريا ، فقد تقدم شابان من شبان الاسر المعروفة هناك لخطبتنا انا وشقيقتي ، والحوا في مصاهرة والدنا ، وعرض أبى الامر على امى ، الا انهما لم يلبثا أن نبذا الفكرة خوفا علينا من الاخطار التى تهددنا لو انا سافرنا الى تركيا عبر سوريا ، فلم يكن احد يأمن من مفاجآت الحرب الضارية التى كانت رحاها دائرة في العالم .

كان أبى لا يحتمل مجرد الحديث عن صلاحيتى للسينما ، وقد كنا قد دعونا بعض الاقارب للغداء في بيتنا ذات يوم ، وتطرق الحديث الى السينما ، وقالت احدى المدعوات من قريباتي أن لها صديقة هي زوجة لفنان سينمائي معروف رأت صورتي عندها فقالت أن صاحبة الصورة تصلح نجمة سينمائية ، واغضب قولها هذا والدى ، وغادر المائدة محتجا ، ورأت القريبة في تصرفه هذا اهانة لها فانصرفت غاضبة ، وقاطعتنا فلم تعد الى زيارتنا ابدا ، وابى هو الآخر تمسك برأيه ولم ينزل على رأى افراد العائلة الذين حاولوا ان يقنعوه بزيارتها والاعتذار لها دون جدوى

وكان والدى قد اعتاد أن يحضر معه الصحف والمجلات الى البيت ، بل كثيرا ما كان يغرينا بقراءتها حتى تتسع آفاقنا وتنمو مداركنا ، وذات يوم دخل على حجرتى فوجدنى امسك باعلان نشرته احدى هذه المجلات وتطلب فيه احدى الشركات مواهب سينمائية جديدة ، كنت قد «قصصت» الاعلان من المجلة ولم يكد يراه في يدى حتى ثار غاضبا ونصحني ان اتفرغ لدراستى ومستقبلى ، ثم فرض على العقاب المتبع الذى كان يفرضه على من يخطيء منا ، كان على أن أتناول طعامى وحدى ، بعد ان تنتهى الاسرة من طعامها ، وكان على الا اشترك في سهرات الاسرة ، بل كنت ابقى حبيسة حجرتى ، ومنعني من قراءة الصحف والمجلات الا باذن منه ، بل انه كان لا يسمح لى بأن القى نظرة على الصحف والمجلات الا بعد ان ينزع منها كل المقالات والصور المتعلقة بالسينما والفن ، كان والدى قد شعر بهوايتى الفنية وما كانت تقاليد الاسرة تسمح له بأن يتركني اتمادى هكذا في هذه الهواية ، فبدأ من جانبه يحاربها ويحاول وأدها في صمت وبلا ضجة ، غير انى لم أتركه يتمادى فيما يريده ، كنت أخلو الى حجرتى واقف امام المرآة ، اقلد كبار الممثلين ، وامثل الادوار القليلة التى تأثرت بها

وذات يوم سمعتني امى وانا اصرخ ، واقتحمت على باب حجرتى فاذا بها تجدنى واقفة امام المرآة اراقب تعبيرات وجهي ، والوى رأسى ذات اليمين وذات اليسار ، واتحدث بصوت مرتفع ، اصرخ احيانا ، واهمس احيانا اخرى ، وأشير بيدى حينا واحرك قدمى حينا آخر ، وابتسمت أمى ولم تقل كلمة واحدة ، وغادرت الحجرة واغلقتها خلفها ، الا انها لم تلبث أن عادت بعد ساعة وطلبت منى وهي تنظر الى نظرات غريبة ان ارتدى ثيابى لتأخذنى الى الطبيب ، لقد اعتقدت أن بى مسا من الجنون ، وعندما رفضت الذهاب معها قائلة أننى بخير وليس بى ما يستدعى الذهاب الى الطبيب ، ذهبت امى فأتت به ، وأوقع الطبيب الكشف على ثم قال لامى أننى سليمة العافية سليمة العقل ، لا اشكو علة ما ، وقالت امى للطبيب : « ولكنها تقف أمام المرآة وتصرخ يا دكتور . »

وضحك الطبيب وقال لامى : « تمكن غاوية تمثيل »

وصرخت قائلة : « أيوه والنبى .. عايزه امثل .. عايزه اطلع في السينما . »

لقد حققت ليلى فوزى رغبتها وتفوقت على النساتة ولكن ؟ ! كيف استطاعت ان تحقق املها ؟ كيف اصبحت نجمة سينمائية لامعة ؟

اقرأ القصة في الحلقة التالية



نور تضع ابتسامة كبيرة على شفتيها ... وشريطا حديثا فى « الريكوردر »



نور مع ابنة شقيقتها . الصغيرة التى عوضتها الحب



المطربة التى تعيش فى عزلة تتحدث الى رئيس التحرير

مع نور الهدى فى عزلتها ...

• سأعود للشاشة .. ولكن بشروط • أحببت مرة واحدة .. وفرقنا القدر • عبد الحليم صوته حلو .. ومحدود !

بقلم مجدى فهمى

هل تذكرونها ؟

هل تذكرون تلك « الانسانة » الرقيقة ، التى تضع قلبها فى شفتيها حين تبتسم ، والتى كانت تلبس ثوبا أغلبه يغطى وبعضه يكشف ، وتتسلق ظهر سيارة بسذاجة لتغنى « طير يا اوتومبيل يا مليح »

هل تذكرونها ؟

هل تذكرون المطربة الصغيرة التى احضرها عملاق المسرح يوسف وهبى عام ١٩٤٢ من احدى قرى جبل لبنان الهادىء فاحدث مجيئها ضجة ، وفرض اسم « نور الهدى » نفسه على عالم الطرب .. وعن جدارة !!

لقد تذكرتها وانا فى لبنان الجميل ، وكان الطريق اليها صعبا ، فهى ترفض ان تلقى الصحفيين وهى اذا مالقيتهم — وهذا نادر — ترفض ان تتكلم ، وتكتفى بابتسامتها التى يطل منها قلبها الابيض .

وكان الطريق الى نور بعيدا . اندفعت بنا السيارة فى طرقات الجبل الضيقة الدائرية كأنها لفات حبل كبير ، وتعدت السيارة بلدة بحمدون الشهيرة ، وتوغلت فى منحنى يملؤه الضباب ، وتقف الاشجار على جانبيه فى الظلام كأنها صف من حرس شديد المراس

ووصلنا .. !

بيت صغير ، أشبه ببيوت الريف ، تستقبلك فى فنائه طلمبة تتوسط حوضا مبنيا بالاسمنت ، وتغطيه غصون محملة بحبات العنب ، وارتقينا درجات قليلة ، وطرقنا الباب

وبين ضلفتى الباب لمحت الابتسامة الصافية التى يطل منها القلب

ولمحت نور الهدى الكاميرا . وضاقت ابتسامتها قليلا . ثم قالت :

— انتم ورايا ورايا

واجبتها على الفور :

— وراك من القاهرة

وما ان سمعت كلمة القاهرة حتى فعلت ما يفعله حارس كهف على بابا حينما يسمع كلمة سمسم . فتحت الباب . ودخلنا

أجىء اليكم فاظهر على الشاشة . واغنى فى الاذاعة . واحيى لكم سهراتكم .. هذه هى أمنيتى الكبرى فهل هى امنيتكم ؟!

قلت :

هذا ما نريده من اعماقنا

وضحكت نور الهدى ضحكة بريئة

ونور ، منذ توفى والدها من حوالى اربع سنوات ، آثرت العزلة عن الناس . وهى تعيش فى بيروت شتاء . وفى بيتها الصغير البسيط فى بحمدون صيفا . وهى لا تغادر منزلها الا لتتوجه الى المسرح . وحتى المسرح احتجبت عنه اكثر من سنتين . ولم تعد اليه الا منذ

وتكلمت الكسندرا بدران الشهيرة بنور الهدى ..

قالت نور بحماس :

— انا لم اقاطع السينما العربية وانما هى التى قاطعتنى ، ان اهتمام المنتجين عندكم بى قد قل . احضروا لى منتجا يقدم لى قصة متقنة ، ويتعاقد مع مخرج مشهور ، وانا اطير غدا الى القاهرة ، اننى لا اضع عراقيل فى سبيل عودتى الى الشاشة ، وانما اريد فقط لمكانتى أن تظل كما هى ، وانا افضل ان احتجب عن جمهورى عن أن اواجهه فى غير الصورة التى ارضاها لنفسى

وسكتت نور قليلا . ثم أضافت وهى تتنهد :

— اريد منتجا يهتم بى اهتمام مكتشفى يوسف وهبى

قلت لها :

● والاذاعة عندنا ما هو موقفك منها ؟

واجابت :

— ان الاذاعة تريد معاملتى مثلما تعامل غيرى ممن لسن فى مكانتى . اننى اريد ان تعاملنى الاذاعة معاملة مطربات الدرجة الاولى . ويوم تعترف بى الاذاعة بصوتى وليس بجمالى أو أناقتى سوف اقف امام الميكروفون لاغنى سعيدة

وقالت نور الهدى فى عتاب :

— هل تعلم ان وزارة الداخلية عندكم ، فى عهدها البائد ، كانت تمنعنى من الغناء فى الحفلات العامة او الخاصة ؟ لقد استكتبونى تعهدا عندما جئت الى القاهرة لاول مرة بعدم الاشتراك فى اية حفلة سواء كانت خاصة او عامة . ولست ادرى لهذا التعهد القاسى سببا . ولا اعرف له سندا قانونيا . ان املى وقد عرفتم اليوم الحرية فى اجمل صورها ان

اسابيع وهي تعيش مع امها . واسرة شقيقتها الكبرى المكونة من الشقيقة وزوجها وابنتها الصغيرة ، والاخيرة تملأ حياة نور بهجة . وتعوضها الكثير من الحب

والحب تقول فيه نور :

– لقد أحببت مرة واحدة . أحببت بعنف وباخلاص . ثم شاءت الظروف أن نفترق . انا اليوم صديقان . في قلبينا مودة واحترام فقط !!

● والزواج ما هو موقفك منه ؟

– سوف أسعى اليه سعيا متى وجدت فتى أحلامى . وأنا أريده أسمر . خشنا . يحترم الناس ويحترم نفسه . يحب الجميع ويفضلنى على الجميع . ولا اريده من الوسط الفنى فأنا قد أحب من الوسط الفنى .. ولكننى لا أتزوج منه !!

ونور الهدى كان فى نيتها الانتاج عندنا . ثم عدلت عن الانتاج بعد موت أبيها لان اهتمامها بالمسائل المادية وفهمها لها محدود . وظهرت المطربة ذات الابتسامة الطيبة فى فيلم لبنانى واحد اسمه « لم تشرق الشمس » وهو فيلم بالسينما سكوب الملون آخرجه احد ابناء الاقليم الشمالى واسمه يوسف شهدى . ونور لم تزر القاهرة منذ ست سنوات كاملة . والفنانة الوحيدة التى زارتها فى لبنان هى نجاة الصغيرة . زارتها مع المخرج حلمى حليم دون ان تكون بينهما معرفة سابقة

وقالت لها نجاة وهى تقبلها :

– لقد جئت اليك كمعجبة ولم أجىء اليك كزميلة

وسالت الدموع من عينى الكندرا !

ووزن نور زاد قليلا . وصحتها تحسنت عن ذى قبل. وهى لم تر عبد الحليم حافظ حتى اليوم . وان كانت سمعته فى الراديو . ورأيها فيه :

– صوته حلو وان كان محدودا

ونور تفضل سماع فريد الاطرش على المسرح اكثر من الراديو . وتحب من الاصوات النسائية صوت نجاة الصغيرة وفايزة احمد فى بعض اغانيها . ولها رأى فى صباح وشادية هو :

– انهما مطربتان لهما لون خاص

●

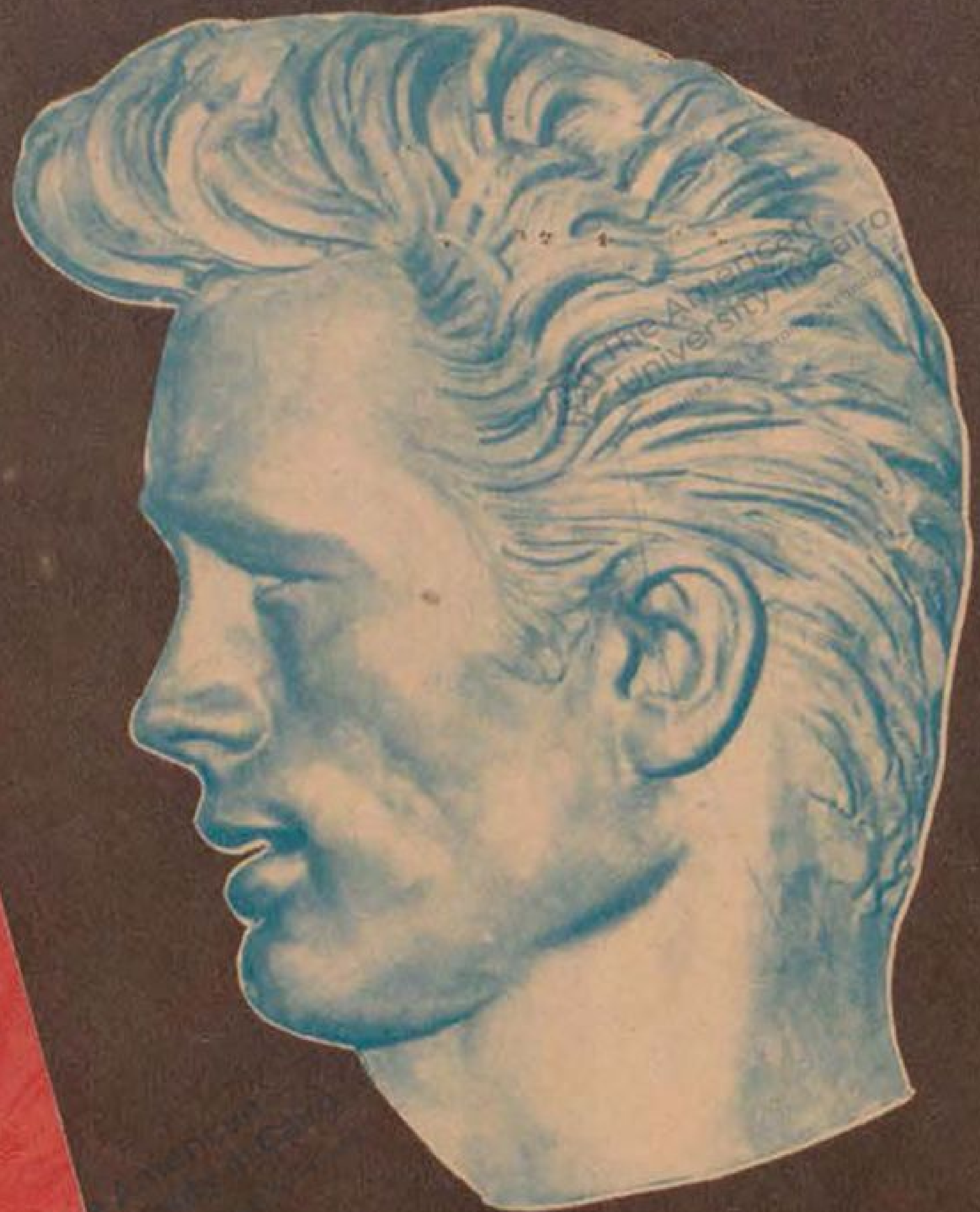
وانتهت زيارتى للبيت الصغير الذى تظلله حبات العنب . وخرجت حاملا امانة البحث عن فيلم متقن وعريس اسمر

وعلى راغب الانتاج او الزواج مراجعة الشروط الموضحة اعلاه ثم التقدم !



نور الهدى : فى قلبها آثار حب وفى عينيها اطياف الذكريات

تصوير محمود الفقيه



جيمس دين

قلدوه .. وظلموه

ظلمـــوه .. ارادوا ان يخلدوه فاساءوا اليه ولطخوا اسمه . ولو عزموا ليفا وصل الى قمة القمم التى تلمعها لمجدوه ، واقتدوا به وقلدوا منه دور الشاب .. الثائر .. المكافح .. الذى لا تلين له قناة !

تركوا قصة حياته الحقيقية ، وقلدوا ادواره التى مثلهـــا على الشاشة .. لعلهم لا يعرفون قصة حياته الحقيقية .

لهذه هى ..

ولد جيمس دين فى قرية فيرمونت بولاية انديانا فى ٨ فبراير سنة ١٩٣١ لاسرة تعيش فى حال وسط .

وقد حدث لجيمس ، اذ هو فى العاشرة ، حادث ترك اثرا بعيد الغور فى حياته . حادث علمه الحزن صبيا ، واورثه الدموع غضا . ماتت امه . كان يتصور حدود الدنيا ذلك اليوم الذى غيبوها فيه فى القبر . ورفض ان يبرح مقبرتها فحملوه حمـــلا الى البيت ، وحين جفت دموعه انطوى على نفسه

غير ان الذى عزاه كثيرا انه احب التمثيل .. كان يذهب الى المدرسة ويمرح على الحقل ، وفى الليل لاينام انما يخرج ليدور على المسارح ، يقف عند باب الكواليس ويتفرس فى وجوه الداخلين ويحلم باليوم الذى يدخل فيه

وعكف جيمس على دراسة شخصيات شكسبير وتمثيلها امام المرآة .تمثيل كل الشخصيات .. الملوك والخدم والوزراء والنساء ، هكذا دون استاذ .. اذ كان يحس دائما ان ثمة اشياء تمور فى اعماقه تريد ان تنبثق وكانت تلك الاشياء دائما حبـــه لتقمص شخصيات كثيرة .. حتى ولو لم يكن هناك من يتفرج عليـــه ، ويصفق له . ثم اتيحت له فرصة .. قدمه احد الممثلين فى دور صغير على المسرح

ومرة دخل بعض اقاربه الاثرياء المسرح الذى يعمل فيه .وشاهدوه ، ولبس اداؤه قلوبهم ، واستـــدعاه اكبرهم لزاه .. هل تحب المسرح الى حد انك تقضى فيه الساعات التى يجب ان تنامها ؟ .. واجاب الصغير اجبه حتى احب ان اقضى فيـــه الســـاعات التى اذهب فيها الى المدرسة ، والى الحقل ، والى الطعام!

وطالما مختارا تبرع القريب الثرى بتعليم جيمس دين فى معهد التمثيل!

وكان بعد معهد التمثيل دراسات عليا . ولم يبخل القريب الثرى بها وانتقل جيمس دين من انديانا الى نيويورك ليواصل الدراسة ..

ولكن القدر القاسى اعترض طريقه. توفى الثرى الذى ينفق عليـــه . واجتمع الورثة حول دائرة مستديرة وقرروا قطع المعونة عن جيمس !

وكان جيمس دين يقف على مسرح المعهد العالى يؤدى دورا – ومديرو المسارح فى نيويورك يختلفون الى هذا المسرح ليفتشوا عن الاكفاء وقد انبهر به مدير لمسرح ، وتعاقد معه فى ذات الليلة التى فرغت فيها نقوده ! .. تعاقد معه على العمل عنده !

ونجح جيمس دين على المسرح نجاحا ليس له مثيل . واخذ جائزة دافيد بلوم المسرحية وهى جائزة لم يظفر بها من قبل من تقل سنهم عن الاربعين . حصل عليها وهو فى الثانية والعشرين .واختطفته هوليوود كعادتها فى اختطاف النوابغ . وفى اول افلامه « شرق عدن » كان جيمس دين نسيج وحده فى الاداء . ابك ياجيمس فيبكى .. بدموع حقيقية لا افتعال فيها ولا تمثيل ، اضحك ياجيمس فيضحك .. بسعادة اصيلة لا تصنع فيها ولا تمثيل . انتدبه المخرجون .. والنقاد تقاطروا على الاستديو قبل ان يتم اخراج الفيـــلم حتى يروا المعجزة الجديدة التى بدأ الحديث عنها قبل ان يراها الجمهور على الشاشة .

كان كالتلميذ المطيع .. كالجندى المطيع !

ولما احب .. احب حبا صادقا ، عميقا .. واراد ان يكلل حبه بالزواج .. حدث هذا وهو بعد ناشىء. فيلمه لم يعرض ، وصيته لم يذع . كان يحب بيير انجلى ، وذهب الى امها يخطبها فرفضته . ابنتى يتهافت عليها اصحاب الملايين فكيف اعطيها

مظلوم جيمس دين الذى يقلدونه ! فقد كان فتى حياته نسيج عرق ودموع . وبالكفاح حقق الامل وبلغ المنى. واراد فى ادواره ان ينفع الشباب الحائر اذ يعالج مشاكله ويقدم لها الدواء .. ولكنه من حيث لا يدرى .. أساء الشباب الفهم ، فاستشرى الداء ! يرحمه الله .. لعله يتململ فى قبره غضبا على هذا الشباب.. الذى يظلمه فينسب نفسه اليه ، ويسىء الى ذكراه !



بيير انجيلى : كان رفضها لقلب جيمس دين وحبه نكبة من النكبات التى عجلت بنهاية الممثل العبقرى ...

لفتى ناشىء !

وانطوى على نفسه من جديد ! تماما مثلما حدث لما فقد أمه ..

ولاحت فى حياته فتاة أخرى . أورزيلا اندرس . سويسرية ، فيها كثير من ملامح بيير انجلى . يبدو انه احب فيها هذا الشبه بينهاوبين بيير . وبدأ ينفق عليها طاقة حبه المختزن . ولكنها كانت تحس ان ما يصنعه جيمس معها ليس الحب الحقيقى ، ليس الحب الذى يمكن ان يخلد .. وهى عاطفية ، وهو كذلك ، ولما اصدرت على حبه هذا الحكم رفضت ان تتزوجه لما تقدم اليها يطلب الزواج!

طعنة أخرى ..

طعنة نجلاء اورثته فقدان الثقة بالنفس وتوتر الاعصاب ومنظارا اسود ينظر به الى الدنيا ..

مرة دعاها الى الخروج معه فرفضت . فخرج وحيدا بتريض بسيارته . كان ذلك منذ اربعةاعوام تماما . فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٥٥ . واطلق سيارته على أقصى سرعتهاعلى ١٤٠ كيلو مترا فى الساعة. ومن طريق جانبى برزت فجاة سيارة اخرى . ولم يستطع جيمس ان يوقف سيارته . اصطدم بالسيارة الثانية واندفع بسيارته من شاهق الى هاوية سحيقة !

ومات ..

وجنون اجتاح هوليوود لما مات . ملايين الرسائل ارسلت اليه كما لو كان حيا يعيش ويتنفس ويخفق قلبه بالحب . جمعيات تكونت لاحياء ذكراه . تماثيل ارتفعت فى ردهات معاهد التمثيل ونوادى الفنانين . ستة كتب صنفت عنه فى اقل من شهرين . ميداليات باسمه . مقالات وتحليل ورثاء .. ودموع !

دموع حتى اليوم !

فان هذا الفتى الذى بلغ الاوج وهو فى الخامسة والعشرين صنع فى هوليوود اعجازا .. وخلف سحرا..

كان مثال الشباب المكافح. المتفانى. المحب لفنه ..

لا تظلموه يا هذا الجيل وتجعلوا اسمه سبابا !

انه اراد بملابسه فى افلامه ان يصور حالكم وحيرتكم . ويجد لكم علاجا .. لا تكونوا كالمريض الذى نصحه الطبيب بملعقة دواء فشرب زجاجة ويسكى ..

ان جيمس دين مظلوم معكم ،فقد كان فتى طيبا ، وكويسا ، وابن حلال !

« ف . ل »

جيمس دين كان شابا عبقريا

اجمع فتيان الشاشة العربية الاول على أن جيمس دين ممثل عبقرى لا ذنب له ولا جريرة فيما يأتيه شباب اليوم من الميوعة والاستهتار . لقد تشبهوا به فيما كان يرتدى من ثياب ولكنهم لم يتمثلوا العبرة فى كفاحه ومجده ونهايته السريعة المفجعة ، وأطلقوا نفوسهم الجائعة على هواها لتستهتر وتنحل كما شاءوا ،وجيمس دين برىء من استهتارهم وميوعتهم وانحلالهم

قال كمال الشناوى :

– جيمس دين ممثل بارع رغم حياته السينمائية القصيرة التى استطاع خلالها أن يعرض بصدق وأمانة القلق الذى يعانيه الشباب فى عصر الاقمار ، لقد كان عقله أكبر من سنه بكثير ؛ ولقد كان قيما فى تمثيله وكانت له شخصية عادية لا ميوعة فيها ولا انحلال . ولقد زادت شهرته بعد الحادثة المفجعة التى انهت حياته . ولقد كانت له جاذبية جعلت بعض الشباب يقلده، فى المظهر فقط، بينما هم أشباه رجال، تقلد احساسهم جوع الى الانحلال والاستهتار والميوعة . وهناك نوع من الشباب مدلل ، عديم الرعاية، يتعلق برفقاء السوء، يميل الى الميوعة بطبعه ولا ذنب لجيمس دين فى هذا فهو برىء . ولا أرى علاجا لهذا الشباب المائع خيرا من العلاج الوحشى الذى اتبعه هتلر ضد المصابين بالشذوذ فى المانيا ابان حكمه ، لقد عذبهم وقتلهم لكى يخلص المجتمع من شرورهم

اما شكرى سرحان ، فقد دافع بحرارة عن جيمس دين ، وبراه مما يحاول المخنثون أن يردوه اليه من تصرفات . قال شكرى :

– ان جيمس دين عبقرى فى تمثيله، والافلام التى عرضت له عندنا تؤكد هذه العبقرية ، ولنفرض أنه مثل أدوار الشباب المائع المستهتر على الشاشة ، فهو كان يرسم هذه النماذج لكى يتلافاها الشباب ولكن النتيجة كانت عكسية وقلده الشباب من زاوية غير صحيحة ، وهؤلاء الذين يقلدونه معدومو الشخصية ، هدموا المثاليات وحطموا التقاليد حبا فى الظهور وتناسوا أن لنا تراثنا وتاريخنا الذى يوجد فيه المجال لكل شاب طامح . أما الفتيات اللاتى سرن فى الركب ، وارتضين الاستهتار والانحلال فهن تافهات ضائعات فاشلات مثل الشبان الذين يصاحبونهن ، وفى رأيى ان خير علاج لهذه الظاهرة هو استغلال كل أدوات التعبير : السينما والمسرح والاذاعة والصحافة فى الدعوة الى الاهتمام بالمثاليات وفرض الارادة والقوة على العواطف المريضة والمشاعر الضعيفة . وبهذا نغلق الباب أمام اى انحراف أو ميوعة

وفى سخرية قام شكرى بتمثيل الشباب المائع فى بعض تصرفاته .. والنتيجة هى الصور التى التقطتها له العدسة هنا وهى يسجل بها اشمئزازه وسخريته من هؤلاء المنحرفين

وقال رشدى اباظة :

– جيمس دين ممثل جبار بلاشك، بلغ القمة فى فيلم « الماضى المظلم » ولست ادرى لماذا يردون انحلال الشباب وميوعته الى جيمس دين ويتركون « الفيس بريسلى » الذى خرج على العالم برقصته المائعة « الروك آندرول » . وأنا شخصيا اتمنى أن اكون جيمس دين فى تمثيله او فى قصة سينمائية، فليس فى شخصيته ما يشين ، ولا ذنب له فى الميوعة التى يأتيها شبابنا . أما العلاج الوحيد فهو تجاهلهم وعدم تتبعهم وتتبع ميوعتهم فى الصحف وبهذا وحده نتخلص منهم ونرغمهم على التحول الى الحياة الجدية



كمال الشناوى : لا ذنب لجيمس دين فيما يأتيه الشباب العابث المدلل، من ميوعة واستهتار



رشدى اباظه : لماذا يردون انحلال الشباب الى جيمس دين وينسون الفيس بريسلى و « الروك آندرول » ؟ ..



شكرى سرحان : لتتكاتف وسائل التعبير : السينما والمسرح والاذاعة والصحافة فى الدعوة الى المثاليات والحياة الجديدة لكى نعالج شبابنا المريض



كمال الشيخ مع زوجته وابنته وابنه في جلسة عائلية سعيدة . لقد كانت الزوجة هي الوحيدة التي ذرفت الدمع عندما تلقى كمال خطاب الرفت من قسم المونتاج باستديو مصر

يشدك الى اعلى .. عيناك لا تتحولان عن الشاشة ، وتجد أمامك قطاعا قصيرا من حياتنا ، يعتمد على التحليل النفسي ، ويعتمد على تنبيه حواسك وايقاظ أعصابك ، وهز مشاعرك ... هذا هو كمال الشيخ مخرج الاثارة ، ورائد الصراع الفكري في أفلامنا !

كمال الشيخ ...

مخرج من مدرسة هيتشكوك

ذات يوم وقف كمال الشيخ في مفترق الطرق وهرش راسه في حيرة .. أى طريق يختار ؟ ..

كان ابوه يريده محاميا . فالاسرة ذات ارض وضياع . ولها في المحاكم قضايا وملفات واضابير منذ اعوام ولابد من محام في الاسرة يذود عن حقوقها ويصون مالها

وكان هو يريد أن يكون مخرجا .. فانه تعلق بالسينما أشد التعلق ، ولايريد الا أن يمضي في طريقها حتى يفجر تلك الاشياء الحبيسة في نفسه . يخلقها خلقا في قوالب تتحرك وصور تحدث الناس !

واذا كان لابد أن يترك السينما فهناك طريق ثالث أمامه غير طريق المحاماة ، فقد كان كمال مولعا أشد الولع ، ومغرما كل الغرام بأسرار الكون .. بالافلاك ، بالنجوم بالنيازك . بكل ما وراء هذا الفضاء الذي ننظر اليه فلا نبلغ مداه . وترتد أعيننا عنه بحيرة مستبدة وفضول مثير !

كان كمال الشيخ اذا خير بين السينما وأى شيء آخر فسيختار السينما اولا .. والفلك ثانيا !

ولهذا بعد ان حصل على التوجيهية وقف في مفترق الطرق يهرش راسه .. وحيرة تتملكه !

ويروى كمال الشيخ القصة فيقول :

ــ كنا نسكن ضاحية حلوان . وكنت تلميذا مجتهدا أوزع وقتي بين المدرسة والسينما . وكنت أنفق مصروفي بين شباك التذاكر وباعة الصحف الفنية . واعيش مع احلامي في ان اغدو نجما لامعا .. أو مخرجا في السينما

كما شغفت شغفا شديدا بالافلاك والنجوم وما وراء الفضاء .. واستوعبت كثيرا من الكتب عنها

وقبل هذا لم أكن من هواة الشقاوة في الطفولة . كل ما أذكر من ضروب العفرتة فرقة كونتها من اصحابي . اصعد بها الى العمارات نضغط جرس اية شقة ، ثم نلوذ بالفرار ..

كان واضحا ان الاثارة تستهويني ، وان تحريك اعصاب الناس تجتذبني .. فضلا عن تعلق هائل بكل الاسرار .. ابتداء من أسرار الكون ..

فلما حصلت على التوجيهية وقفت في مفترق الطرق حائرا ... اى طريق أختار !

ــ واستقر رأيي على ان امضي في طريق السينما مهما كلفني الامر .

أما معارضة ابي التي أتوقعها فقد أعددت لها خطة مضادة . ذهبت الى المرحوم الفريق حمدى سيف النصر وزير الحربية . كان جارنا في حلوان ، وكانت تربطنا به صلات عائلية ، وقد وزير أستنجد به . كان الوزير هو ذهبت اليه وشرحت له كيف انني احب السينما ، واريد ان اشق طريقي فيها . وكان رجلا متحررا ، حبذ لي هذا الاتجاه ، وقال انه يتمنى ان يشق الشباب طريقه في هذه الميادين الجديدة .. وجاء عندنا ليقنع ابي !.

واقتنع ابي . وحملت بطاقة من الوزير الى ستديو مصر لالتحق بعمل فيه . ولحسن حظي عينت في عمل بقسم المونتاج . **فان المونتاج هو المدرسة الاولى للسينما . وقضيت ثلاث سنين أعمل مجانا اتدرب او تقاس كفايتي واستعدادي الى ان كتب عني نيازي مصطفى انني متفتح للمهنة وانه ينتظر لي مستقبلا !**

وعينت بمرتب قدره ١٥ قرشا في اليوم . وبعد ستة أشهر تحولني في وظيفة وقفز مرتبي الى ستة جنيهات مما يعتبر ثروة . وشغلت بعمل المونتاج للافلام القصيرة التي تهدف للدعاية للحلفاء ، وكنت أتقدم

بخطى سريعة ، واعمل اربع عشرة ساعة فى اليوم . وكنت اعتقد ان الاستديو سيكافئنى على هذا النشاط ، وقد كان .! كافانى الاستديو . فانى ذات يوم تلقيت خطابا ... بالرفت ! ..

ارايت ؟.. هكذا يستدرجك كمال الشيخ الى [illegible] فى الحديث . لتصور المكافأة شيئا يحتفل ، فاذا بها رفت . ويضحك منك « كما » اذا تركت المفاجأة اثرا على وجهك ثم يجيب على الفضول فى عينيك قائلا :

ـ « السيد كمال الشيخ . بعد التحية . نأسف لابلاغكم باننا قررنا الاستغناء عن خدماتكم نظرا لعدم وجود الفيلم الخام فى السوق مما يضيق دائرة نشاط الاستديو » .

كان هذا هو خطاب الفصل . الحجة التى سوقت فيه مقنعة ، والسبب الرئيسى دسائس الزملاء ! مخلوقة واحدة فقط ذرفت دمعة من اجلى ! .

مخلوقة تركتها هناك فى الاستديو ، وخرجت ابحث عن عمل ، ولما عدت فى الليل استقبلتنى وعلى وجهها تساؤل .. استقبلتنى فى بيتى ..

يريد ان يصنع مفاجأة اخرى فى الحديث . لم تنطل على المفاجأة هذه المرة فانى كنت اعرف انها .. كانت زميلته فى قسم المونتاج . وفى اثناء العمل تبادلا الكلمات . والنظرات . اعجبه ادبها ورقتها . واعجبها سمته وفلسفته ومثابرته . وكان شاهد العيان لكل هذا المخرج حسن الامام . وحسن الامام لا تنبل فى فمه فولة ، فانه ذهب الى خالها .. المرحوم احمد جلال ، وقال له الحق بنت اختك تحب . تحب من ؟ سأقتله . سأقتلها معه ؟ فضحك حسن الامام وقال :

ـ تحب كمال الشيخ . انت تعرفه . انه شاب مثالى . وهو يحبها وقد جاءنى بالامس يقول انه يريد ان يتزوجها ولا يعرف ماذا يفعل ، فقلت له اكلم لك خالها . وها انا قد جئتك . وانبسطت اسارير احمد جلال وقال :

ـ كمال شاب احبه .. أوافق « يا ابو على ! ... »

وذهب ابو على الامام الى كمال الشيخ يزف اليه البشرى . وقال له : سأذهب الان اليها واقول لها انك خطبتها .

فاستوقفه كمال قائلا :

ـ لاتذهب . انها تعرف كل شىء!

وفى عام ١٩٤٦ تزوجا . ولهذا كانت هى المخلوقة الوحيدة التى ذرفت من اجله دمعة !

ولم يتوقف كمال الشيخ . عمل فى المونتاج فى الاستديوهات الاخرى

وصاحبة الجلالة صاحبة فضل على كمال الشيخ !

ليس لان النقاد يحبونه ويكتبون عنه وليس لانه صديق الصحفيين .. كلا، وانما هى صاحبة فضل عليه بخبر واحد !..

ولم يكن الخبر عنه . كان عن تجربة أجريت فى هولندا عن التنويم المغناطيسى .. الهدف منه معرفة تأثيره على الناس وهل يستطيع أن يسلب ارادتهم او لا يستطيع . فقد اعطى واحد من الناس مسدسا ونوم تنويما مغناطيسيا وأمر ـ اذ هو نائم ـ ان يذهب الى فلان من الناس ليقتله .

وقد ذهب .. واطلق المسدس .. و ... ولم يقتله لان المسدس كان فارغا !

هذا الخبر الصغير أوحى الى كمال الشيخ بقصة فيلمه الاول « المنزل رقم ١٣ » . وضع القصة وطاف بها على عدد من المنتجين فضحكوا عليه . **نحن ـ يا كمال ـ نريد أفلاما غنائية . انها التى تدر ربحا . لم يقتنع به احد .** وخطر له أن يطرق بابا قديما طرقه من قبل فلان لطرقاته . ذهب الى ستديو مصر . وحكى الحكاية لمحمد رشدى وكان عضو مجلس الادارة . واعجب بها ودخل كمال الشيخ ليخرج القصة لحسابه !

ونجح الفيلم .. كان جديدا . كان لونا لم يعرفه الجمهور من قبل الا فى الافلام الامريكية ولهذا كان النجاح عجيبا ..

ومضى كمال الشيخ على الطريق . يخرج الافلام المثيرة . يشدك الى أعلى وانت تشاهد فيلمه . عيناك لا تتحولان عن الشاشة . ويختار من القصص ما يعالج قطاعا قصيرا من قطاعات حياتنا ، ولهذا يعتمد على التحليل النفسى . على تنبيه حواسك . على ايقاظ أعصابك **نفس المدرسة التى ينتمى اليها هتشكوك والتى يعتبر ابرز مخرجيها** .. وآخر افلام كمال الشيخ « قلب يحترق » .. قصة سريعة ومثيرة وفيها عبرة .

اسمع كمال الشيخ :

ـ اتمنى ان اتطور بهذه المدرسة فى مصر . ان هتشكوك اسم عالمى يسبق اسماء ابطال افلامه مهما بلغت شهرتهم . وافلامه تحقق اكبر الارباح بعد سيسيل دى ميل .. ان عندنا خامة طيبة من ممثلين تصلح للادوار المثيرة . على القمة محمود المليجى . وفى الممثلات كل اللاتى يقمن بأدوار الدراما .. ولى الوقف فاننى احس ان الجمهور يتجاوب معى . وتجاوب الجمهور جواز مرور الى الفيلم [illegible] ..

[illegible] فيلم « حياة أو موت » [illegible] ابهما لريدة فى نوعهما . [illegible] من خبر عن صيدلى باع دواء خطأ ! وتصورت ماذا يمكن ان يحدث . من عجب أن هذا الفيلم أخرجته لحساب السيدة آسيا بعد أن فشل لى فيلم أسمه «المؤامرة» . ولكن آسيا أعجبت «بالمؤامرة» جدا ، و « تآمرت » معى على « حياة أو موت » ! ..

واذا كان هذا اللون لا يصادف هوى عند بعض النقاد . فانه يلقى نفس المصير عند بعضهم فى الخارج . **ذلك أن هناك مدرسة « تقدمية » فى النقد تريد أن تجعل الافلام هادفة مثل الادب الهادف . ومادام الفيلم يعتمد على الاثارة النفسية فهو غير هادف . هذا فى نظرهم . هم** أيضا الذين يقولون أن سيسيل دى ميل لا ينتج أفلاما هادفة . مع أن سيسيل قدم للعالم كنزا وذخرا من أفلام تحكى قصص الاديان . بأسلوب لا يستطيعه احد غيره

وكمال الشيخ له فلسفة فى حياته قوامها ثلاث كلمات « الحياة اخذ ورد » فانت تأخذ منها بقدر ما تعطيها واذا استطعت ان تترجم هذه الكلمات الى ارقام حصلت على معادلة صحيحة وقانون نيوتن القائل بأن كل فعل له رد فعل مساو له ومضاد فى الاتجاه هذا القانون هو الذى يحدد كل ظاهرة على هذه الارض ـ مادية كانت او روحية ، فالحرب والسلام والحب والكراهية ، والانانية والايثار ما هى الا نتائج مباشرة للفعل ورد الفعل والهدف هو خلق حالة من التوازن بين القوى المختلفة

وكمال الشيخ له رأى فى السينما العربية :

استثنى عددا من المخرجين الذين يحترمون رسالة السينما . وقل عن الباقى انهم مرتجلون لايعدون للفيلم ولا يدرسون . وقيام الصناعة على أفراد هو الذى يعوقها . وهوليوود مرت بفترة كهذه تحكمت فيها الانانية فى كل من يملك بضعة الوف من الدولارات فأراد ان يدخل ميدان السينما ليكسب . هذا ما يحدث عندنا حاليا . وسيتطور هذا الوضع حتما لنستطيع أن نواجه المنافسة الاجنبية . فانه تطور فى هوليوود حين عرف المنتجون مزايا التعاون . ومزايا راس المال الكبير . ومزايا [illegible] ، ومزايا احتضان النجوم ووضع خطوات شاملة للانتاج والتوزيع ..

وعند كمال الشيخ ولد وبنت . اسامة وليلى . اسامة سيكون مهندسا .. هكذا حكم كمال على اتجاهاته . وليلى ستعمل فى التليفزيون .. هكذا حكم كمال على جمالها ..

وهناك .. فى الطابق العاشر بالايموبيليا يعيش كمال فى شقة انيقة يسودها الصمت حتى اسامة وليلى تعلما من ابيهما درس الصمت . وفى الصمت يحبك المواقف ويعيش فى الالغاز ويصنع قصص أفلامه ..

فاذا كان ثمة فراغ .. فللالغاز تجرى من حولنا !

هل نحن من ضيق الافق حتى لا نفكر الا فى شبر ارض نقف عليها ؟

فوميل لبيب



خبر صغير عن التنويم المغناطيسى أوحى لكمال بقصة فيلم « المنزل رقم ١٣ » الذى بنى شهرته كمخرج ...



قصة حب..

كتبتها ندى ... وراجعها ضياء الدين

كان الغناء هو هوايتي المحبوبة ، حتى انني اتخذت لي ركنا في فناء المدرسة تلتف حولي فيه زميلاتي ، وينصتن لاغاني .. كنت احفظ كل الاغاني المعروفة ، واغني لكل زميلة ماترغب في سماعه من الغنيات

واول رابطة بيني وبين ضياءالدين هي اغنية « على مهلك » طلبت مني احدى زميلاتي ان اغنيها خلال احدى الجلسات في ركني بفناء المدرسة ، وهي لضياء الذي اعجبني كمطرب وملحن فغنيت كل اغانيه ، بل جاء وقت اشتهرت فيه بانني خير من يقلده ويحفظ الحانه واغانيه كلها ، وكانت احاديثنا انا وزميلاتي تدور حوله وحول هذه الاغاني ، وكانت معنا زميلة تتطوع دائما برواية اخباره لانها كانت قريبة له . وذات يوم عرضت على هذه الزميلة ان تقدمني لضياء

وبرت الصديقة بوعدها ، فضربت لي ذات يوم موعدا لمقابلة ضياءالدين وذهبت انا وهي واختي الى بيته فقابلتنا السيدة والدته ، اذ لم يكن هو قد عاد الى البيت بعد ، واكرمت السيدة وفادتنا ورحبت بنا على اجمل مايكون الترحيب ، وظلت تسامرنا وتتحدث الينا حتى جاء هو ، وانضم الى جلستنا ومضى يحدثني مجاملا مهتما ، يسالني عما اغنيه في اغانيه وعما اذا كنت احفظ شيئا من اغانيه هذه ، ولم اجب على السؤال ، ولعله لم يكن ينتظر الجواب فقد امسك بعوده ومضى يلعب باوتاره ، وانطلقت لفوري اغنى اغنيته المعروفة «على مهلك » وساعتها قال لي ضياء الدين :

ـ انت صوتك حلو خالص . انا لازم ادربك على الغناء تدريبا فنيا صحيحا

ومنذ ذلك اليوم بدات التردد على بيته ، تصاحبني اختي ونجلس ومعنا والدته ليدربني ـ على الغناء ـ ولقد كانت والدته تحيطني بالعطف والتشجيع وتوطدت الرابطة الفنية بيننا واقترحت عليه يوما أن اغنى انا وهو اغاني ثنائية « دويتو » وبعد أن فكر في هذا فترة قال لي :

ـ هذه فكرة جميلة ، سوف تحدث ضجة فنية كبرى

وكنت اتدرب على الغناء في السر ، فلم يكن احد من افراد اسرتي يعلم بهذا ، ولو وصل الى علم احد منهم بانني اتدرب على الغناء لاقاموا الدنيا واقعدوها ، فكلهم متعصبون للتقاليد الموروثة التي لايمكن ان تسمح لبنت من بنات الاسرة بالاشتغال بالغناء . وكنا نتنقل بين بيته الذي يقيم فيه مع والدته وبين بيت اخته حتى قطعنا مرحلة كبيرة في التدريب

وحاول ضياء اقناع والدي بان يسمح لي بالغنــــاء ، ولـكنه ثار في وجهه وقال له : كيف تقترح علي ان تعلم ابنتي عملا لاترتضيه تقاليدنا ولكن ضياء كان لبقا حاضرالبديهة ، ظل بابي حتى كسبه الى جانبه واقنعه بانه سوف يدربني على الغناءالديني غناء التواشيح والمدائح النبوية ،

على ان التدريب الذي كنا نمارسه في البيت ، لم يكن يتصل بالتواشيح بصلة ، كنا نتدرب على اغنية ضياء الجديدة : « مسكينة » التي تمكنت من اجادتها ، الا ان ضياء سافر فجأة الى لبنان لبعض اعماله الفنيــة ، وهناك اتفق على تسجيل عدة اغان لاذاعة بيروت من بينها اغنية «المسكينة» هذه وقد سجلها مع مطربة اخــرى غيري ، وما كدت أسمع منه هــذا النبا بعد عودته حتى غضبت ، ولكنه ظل بي يبرر اسباب تسجيله لهــذه الاغنية ، واعلن انه سوف يلحن لي اغنية اخرى اسمها « فقيرة » . وظل يتردد على البيت ليدربني عليها

وفي خلال فترة التدريب هذه ، رحت اسال نفسي عن سر اهتمامي بضياء الدين ، وسر خفقان قلبي كلما رايته ، وكانت احــلام كبيرة تراود خيالي ، والغـيرة تنهش كياني اذا رايته يحيي سيدة ، اي سيدة ، واي تحية بريئة ، بل انني كنت اغضب كلما قرات خبرا في مجلة او جريدة عن علاقة عاطفية له . واخر الامــر خرجت من حيرتي هذه بانني احبه . احبه الى درجة الجنون . وعنــد ادراكي لهذا تساءلت : هل ياترى يحبني هو ايضا ؟ هل يشعر بحبي هذا له ؟ وبدات اتعقب تصرفاته حيالي بدات ابحث نواحي اهتمامه الشديد بي وبمواهبي ، وجاءني الجواب . لاشك ان ضــياء يحبني وان كان لايستطيع البوح بهذا الحب ، ويقعد عن الاعتراف به ، وقد يكون السبب الاول والاخير في قعوده هــذا هو الخجل المألوف عن كل شاب يقع في الحب ، او ربمـا كان يتصور انه سوف يغضبني لو حدثني عن حبه لي ..

وذات يوم تلقيت عرضا من ضياء بان اعمل معه على المسرح ، الا ان اسرتي عارضت هذا بشدة ، وعهد اخي الاكبر بجلائل الامور اذا حدث وظهرت على المسرح ، الا ان حسن حظي شاء ان يسافر شقيقي الاكبر الى « الكويت » ليعمل هنــاك ، وشجعني هذا على ان اعلن لاسرتي بانني سوف اعمل على المسرح ولكن مايكون . وقد كان وعملت مع ضياء على المسرح شهرا كاملا لاقينا فيه نجاحا كان حديث الناس جميعا

وجاء الحب .. ونمت العاطفـــة الوليدة في قلبينا الى حد شعرت معه ان مصيري مرتبط تمام الارتبـــاط بمصير ضياء . وذات يوم سالني :
ـ لم لانتزوج ؟

واطرقت براسي .. وسكت .. والسكوت علامة الرضا ، وتم الزواج ، وبهذا تحررت من سيطرة اسرتي على وبدات اكتب معه سطور نجاحنــا الفني

تلك الحيلة الوحيدة التي ساعدتني على المضي في مواصلة تدريبي لها على حفظ الألحان والأغنيات

لم أصل لبنان حتى جاءت شركة اسطوانات وطلبت مني تسجيلها على الفور.. مع أي مطربة كانت.. ونعى كانت آخذ الصعيبة عني

أحسد قوي بأنني كنت أشعر بنفس الشعور الذي كانت تكنه لي

كنت قد اعتدت أن أرى مثلها الكثيرات

لكني أنا كرهتها إذا كانت مهتمة بأغنياتي وألحاني فعلاً...

وبالفعل لقد وجدت في صوتها شيئاً فنياً جديداً...

لأول مرة تلتهب أمي بإحدى الفتيات اللواتي أعرفهن. وتقول لي: مش عارفة ليه.. يا ابني قلبي اتفتح للبنت دي.. قوي...

أبداً لم يكن ضياء (الرجل) إنما كنت أدرك نفسية بالإضافة الى حبي لها

ذلك هو المسرح الذي فتح لنا طريقنا الحبيب الى القاهرة..

ثم الزواج جرى ساعة واحدة ومن بعدها كنا في القاهرة على طول

محمد ضياء الدين

الحب العنيف .. يهدم ...
عش كوثر وعز الدين!





« اعتقد انها اليوم نادمة، وانا اليوم اشعر بضيق ولا أدرى ماذا أفعل »

• كوثر لازالت مسئولة مني .. ومن يدرى فقد نعود

عز الدين

عز الدين ذو الفقار طلق كوثر شفيق !!

خبر . لم يصدقه الكثيرون ، ولاسيما الذين يعرفون مبلغ عمق الحب الذى يكنه كل منهما للآخر، وابتسموا فى ذهول وقالوا : «مستحيل ، لا يمكن ، هذه اشاعة خبيثة » .

ولكن المستحيل وقع بالفعل ، عز الدين طلق كوثر، عز الدين قطع الرباط المقدس الذى كان يربط بين قلبه وقلب « الانسانة » التى احبته باخلاص وعاشرته بامانة ...!

طلق عز الدين المخلوقة الوحيدةالتى قال عنها فى حديث له : « وتلفت يوما حولى ، وكنت قد أصبحت كتلةمهملة، أئن من آلام مرض شديد ، وفقر اشد، بعد أن انفض عنى من عرفونى أيام المال والليالى الحمراء ، تلفت يوما حولى ، بعد أن نفد المال ، وعز على ثمن الدواء والطعام ، تلفت حولى فلم أجد غير مخلوقة واحدة تسهر على ، وعيناها تنديهما الدموع ، وتسهر الليل بطوله وانا ازجرها ، واقول لها، عودى الى امك فتجيب : « لا أعود واتركك وحيدا ، اذا لم تقدر أمى مشاعرى فلا تعنينى مشاعرها » واحببت قلبها الحانى ، واعتدت مروءتها ، فلما تماثلت للشفاء ، وعدت الى العمل ، وجرى المال بين أصابعى من جديد بالآلاف ، هل أنسى فضلها ، هل أجحد جميلها ، هل أغفل أن « كوثر شفيق» هى الوحيدة التى عرفتنى وأنا مريض مفلس ، كلا لست أنا ذاك الرجل ، انما فعلت ما يفعله الذى يريد أن يرد الجميل ، تزوجتها ، وهى الان معى تحقق جانبا كبيرا من الحب الذى كنت أبحث عنه »

ومع ذلك فقد طلق عز كوثر بعد عشرة دامت اكثر من سبع سنوات ، طلقها وهى التى كانت تقول عنه اذا سألوها عن مدى حبها لعز الدين : « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك « عز» ما تركت « عز » ، وسأظل له حتى أهلك دونه »

وتأكد مستنكرو الخبر من انه حقيقة، وبدأت همساتهم واستفساراتهم وتكهناتهم ، تجرى لاهثة تبحث عن أسرار الفرقة وأسباب الطلاق

هل تنكر عز للجميل ، وداس على العشرة والعيش والملح ، ونسى ليالى الفقر التى كانت تحفظها دموع كوثر ودعواتها ؟ هل هناك امرأة أخرى فى حياته ؟ هل ضاقت نفسه بحب كوثر له ، هذا الحب العنيف ، فآثر أن يهرب ليعود الى لياليه وسهراته الحمراء ، وهل هناك رجل آخر فى حياة كوثر ، هل ملت من القفص الذهبى الذى يحبسها فيه عز ، واشتاقت الى الانطلاق ، وحنت الى الرقص والتمثيل .. علامات استفهام كثيرة ، تحتاج الى اجابات صريحة ، حتى تظهر الحقيقة ؟

فأين هى الحقيقة ، لماذا وقع الطلاق ومتى ؟

ان عز الدين فتح قلبه لمجلة « الكواكب » وتكلم ، ليضع النقط فوق الحروف ، وكوثر ابتسمت فى رقة شاحبة ، تروى الحقيقة

قال لى عز الدين ، عندما زرته فى منزل الزوجية ، فى مساء الاربعاء الماضى ، وكان بمفرده ، وكان الطلاق قد تم فى مساء السبت قبل الماضى، وبحضور صلاح وكمال ، شقيقى عز، والسيدة والدة كوثر

ـ صدقنى ، أنه كان لا بد أن يقع مثل هذا الامر، كان المفروض أن يحدث منذ وقت بعيد ، الا أننى كنت واسع الصدر ، انصح ، وأحاول جاهدا أن أكون حليما ، ولكن للنفس حدودا ، وللحلم نهاية ، وكان الطلاق

⊙ ولكن لماذا ، ما هى دواعيه واسبابه ؟

ـ أنا رجل اضطلع بمسئوليات ضخمة والتزامات كبيرة ، أمام الذين أتعامل معهم ، وأمام الدولة وأمام الجمهور ، فوق كتفى رسالة أؤديها ، ولا بد أن أؤديها بأمانة واخلاص ، وأنا بدونها وبدون النجاح فى تقديمها لا أساوى شيئا ، ولو اعترض طريقى أى عقبة ، لعرقلة مواصلة تقديم هذه الرسالة ، لبادرت بازالتها ، مهما كانت هذه العقبة ، وتعلقها بحياتى

⊙ حتى ولو كان حبك ؟

ـ حتى ولو كان حبى ، فعملى أكبر من كل شىء ، ان«كوثر» لم تدرك يوما أبدا أننى فنان ، يعيش من أجل عمله وفنه ، لم تفهم أن عملى هو حياتنا ومستقبلنا معا ، لقد كانت تستهين بالعمل الذى أؤديه ، تريدمنى أن أعطيها كل وقتى ، وأنا لا أملك من وقتى شيئا ، نسيت ان هناك شيئا اسمه التضحية من أجل مستقبل أفضل ، من أجل هذا ، كان الاستمرار فى حياتنا أمرا مستحيلا ، كانت تحتاج الى درس يلقنها ، كيف تحترم عملى وتقدر مسئولياتى ، لهذا وقع الطلاق

⊙ لقد عملت وهى معك ، اكثر من فيلم ناجح، ولم يحدث أن تبرمت، بل دائما كنت تمتدحها وتثنى عليها ؟

ـ لا ، منذ زمن بعيد وهى على هذه الحال، وكنت دائما أحاول افهامها فى صبر ... ولكنها لم تكن تستمع الى نصائحى ، وكنت أتحمل فوق ما تحتمله أعصابى ، لاننى كنت دائما أضع نصب عينى الدور العظيم الذى قامت به معى أثناء مرضى وافلاسى ، كنت أحاول ، ولكنى..مع الاسف..

⊙ ربما تكون ثورتها على حق ، فالاشاعات كثيرة ، عن علاقات لك ببعض الفنانات

ـ مع الاسف الشديد ، انها كانت تنصت الى الاشاعات ونصائح الصديقات ـ غفر الله لهن ـ أكثر مما كانت تستمع الى نصائحى ، سدت أذنيها عن نصائحى ، ولم تقدر مشاعرى نحوها ، لقد كنت مضطرا أن أقدم على هذا الاجراء ، وأعتقد أنها نادمة

⊙ انها تحبك وتغار عليك ؟

ـ وأنا أحبها وأتمنى لها السعادة ولكنها يجب أن تفهم ، أننى رجل أمين فى عملى ، أهتم به وبكل من يعمل معى ..

⊙ واشاعة اهتمامك بممثلة معينة تعمل معك فى فيلمك الاخير ؟

ـ كلام فارغ ، واشاعة مغرضة استمعت اليها ، وامتلأ رأسها الصغير بها .. ان طلاقنا لم يكن بسبب امرأة أخرى ، وسأعيش أعزب، ولن أتزوج مرة أخرى ، فكل الستات من « طينة » واحدة

⊙ متى بدأت المشاحنات على نطاق واسع ؟

ـ منذ أسابيع ، ثم وجدنا أنفسنا نعيش فى منزل واحد ، وكأننا أغراب، لا يكلم أحدنا الآخر ، ولم تدخل مخى هذه الحكاية ، وبكل هدوء أفهمتها ما اعتزمت عليه

⊙ وهل انت راض عن هذا الوضع ؟ الم تعد تحب كوثر ؟

ـ لا أدرى فى الحقيقة ما هو شعورى اليوم ، ان عواطفى مشتتة وحالتى الذهنية ليست مرتبة ، ولقد تأثرت بالفعل لما وصلت اليه حياتنا ، ولكن.. ظروف عملى ، وغيرتها الشديدة ، واستماعها الى الاشاعات ، والنكد الذى احتل كل أركان عشنا ، جعلنى أفقد أعصابى ، وأكاد أثور عليها ، فأقدمت



• لم يكن طلاقى بسبب امرأة أخرى .. ولن أتزوج

عز الدين

• لقد أخطأت باستماعى لوشايات الصديقات

• عز الدين أول حب ... وآخر حب

كوثر شفيق

كوثر شفيق : ندمت بعد وقوع الطلاق وأسفت لأنها استمعت الى الوشايات التى هدمت حبها لعز الدين



على هذا حتى لا يحدث أمر قد لا تحمد عقباه

◉ الا يكون الحب الذى ربط بينكما ، شافعا لاعادة المياه الى مجاريها ؟

– ربما ،ومن يدرى،ان ذلك فى علم الغيب ، وأعتقد أنها اليوم نادمة ،وأنا اليوم أشعر بضيق ولا ادرى ماذا أفعل، ولكنى لست ضامنا أن هذا الدرس قد أفادها واعاد اليها صوابها ، وعلى كل ، اللى يعمله ربنا كله كويس

◉ هل رأيتها بعد الطلاق ؟

– نعم ، وما زلنا نتقابل ، فأنا أعتقد أننى ما زلت مسئولا عن كوثر فهى صغيرة وليس لها أى انسان غيرى ، ولا بد أن نتلاقى ، وربما ، تحول حبنا يوما ما الى صداقة

◉ لقد كانت كوثر حاملا يوما ما، الم تكن تتمنى منها ابنا ؟

– يا ريت، يا ريت والله ، كان من الممكن أن تكون حياتنا غير هذه ،وكان من الممكن أن تعمر ، وتستمر ، فلقد كان هذا الابن او البنت كفيلا بأن يملأ عليها الفراغ الذى كانت تعيش فيه ، بسبب كثرة مشاغلى وأعمالى وتغيبى عنها ، كان من الممكن أن يبعد عنها وشايات صديقاتها ، ولكن ربنا كان عاوز كده ، فقد فقدت الجنين فى شهره السابع

◉ الم يكن الحب الذى ربط قلبيكما ، أقوى من أى خلاف ؟

– الحب وحده لا يكفى لتأسيس عش زوجية سعيد ، السعادة الزوجية تبنى على العقل والقلب ، فالعقل هو الاساس الاول ، التفاهم ، فزواج بلا تفاهم ، لا يعمر ، ولا يعيش ، وقد

جميل الباجورى

« البقية على صفحة ٣٨ »



حكايات من بلاج

للنجمة شادية

انا من انصار « البلاجات » التى التقى فيها بالناس . لست من انصار العزلة فى المنتزه ، والانزواء فى المعمورة ، والفرار الى العجمى ، والاختفاء فى هانوفيل ، فان قضاء الصيف بين الناس وحكايات الشاطىء ، وانفعالات لهيب الصيف متعة اخرى لا تقل فى امتاعها عن هواء البحر ودعابة الموج ، ولهذا فاننى على وفائى وولائى لشاطىء « ميامى » الذى بدأت عشرتى له منذ أكثر من عشر سنين !

• العجب الولهان

• حب من الجامعة

أنا صديقة للاسر على شاطىء ميامى وللانها – أى الاسر – بنسائها ورجالها يرونني معهم كل عام فانني لا أثير عندهم فضولا . ولا احاط بالمظاهرات الا اذا كنت غائبة لمدة طويلة عنهم . وانخرط فيهم وأحيا حياتهم، واستمتع بالصيف استمتاعهم !

ومن أعوام شاهدت قصة على البلاج! عجوز لا يكاد يطلع عليه الصبح حتى أراه فى بنطلون وقميص . وعلى صدره وردة . وفى يده « منشة » ، يروح ويجيء فى مسافة طولها كيلومتر، تتوسطها كابينتي . ولا يكاد يصل الى موضعي حتى ينظر الى نظرات ساهمة، وكأنه عاشق جافاه النوم وحالفه السهاد . ويظل هكذا ساعة . ولايكاد يرى بعض الصبية يقفون عند كابينتي حتى يقف بينهم . و « الصب تفضحه عيونه » . فان نظراته تقول كل شيء!

وأشفقت عليه ... كنت أريد أن احدثه وأقول له ان الذى يفكر فيه عبث . فانني طلقت الحب الى الابد . وان ما يفكر فيه هو اعجاب بسيدة يحبها من ادوارها . وان خير علاج له أن يبتعد عن الشاطىء . ولكنى ترددت ... ثم عدلت . فقد خشيت أن يفتح حديثى معه آمالا جديدة له وحالت من غيرى !

تنبهت له فتيات ميامى . وفتيات ميامى لا تفوتهن شاردة ولا واردة . وكان موضع تريقتهن . يستوقفنه ويخاطبنه ويخطفن وردته ويسرقن منشته . وهو صابر !

ولما زادت التريقة اختفى الرجل !

وعدت الى القاهرة لاجد خطابا غراميا ملتهبا من العجوز الذى فشل فى حبه. فكتب خطابه وطواه على « وردة الحب الصادق » تذكار بلاج ميامى ! ولله فى خلقه شئون !

ومرة أخرى على البلاج استوقفتني مجموعة من الفتيات منهن فتاة فى السادسة عشرة . وقفت صامتة بينما انهالت الباقيات على بالاسئلة . حتى ان صمتها استوقف نظرى فرمقتها بنظرة اعجاب فقد كانت جميلة ... ولم تكن ثرثارة !

ولكن الفتيات ما كدن يبتعدن عنى حتى تقدمت هى منى . وسألتنى :

– تفتكرى أحسن سن للجواز كام سنة ؟

ونظرت الى عودها الناضج وقلت :

– زمان كانت البنت تتجوز وسنها تلاتاشر سنة . اربعتاشر سنة . ستاشر سنة . دلوقت الدنيا اتغيرت . القانون بيحتم ان السن ماتقلش عن ١٦ . وظروف حياتنا تحتم أن السن مايقلش عن عشرين .

فشهقت وهى تقول :

– ياه ... عشرين سنة ...

– يعنى تستنى أربع سنين كمان . تتعلمى الدنيا . وتفهمى . وتدرسى الناس . وتعرفى ازاى تصدرى أحكام عليهم . عقلك بيشتغل مع قلبك . لاننا لا نستطيع قلوبنا تحكم على مواقفنا . وعلى حبنا . بنتغاضى عن حاجات كتير كان لازم نفتح لها عنينا

يعنى سن عشرين هى السن المناسبة للجواز !

– رأيي كده ...

امال لما انت بتتكلمى بالعقل ده كله ... فشلت ليه فى جوازك ؟

فقلت لها وقد أعطتني حديثها :

– قسمتى كده !

ومضى عام . وعدنا الى البلاج . وكنت أستطيع ان انسى أى وجه الا وجهها . ولكنى ما ان رأيتها حتى وجدتها ذابلة، زائغة النظرات شاردة ولم تندفع مع الفتيات لتلتف معهن حولى . ولا كلفت نفسها بالقاء التحية الواحدة بين الناس تبادلنا المعرفة والحديث . وأحزننى انها فى ذلك الانطواء . والوجوم . وحسبت ان كارثة نزلت بها . ومرة اتجهت اليها لاحدثها . فضاعت بين الناس لست ادرى ان كانت تعمدت ذلك او لم تتعمده ايا الذى ادريه انها اختفت وكأنها فص ملح وذاب !

وكنت مشوقة لان أعرف بقية القصة ... قصتها التى عرفت أول سطورها من سؤالها العجيب فى العام الماضى !

مرة وجدتها فى كابينة أسرة صديقة . وصافحتها مع من صافحت . وجلست أدبر وسيلة للانقضاض عليها بالأسئلة، ولكنها كانت أسرع من الخطة التى رسمتها. فانها نظرت الى ساعتها وتذرعت بموعد ... وقامت !

وسمعت من زميلاتها قصتها كاملة :

« كانت الفتاة قد عشقت على البلاج فتى فى الجامعة . وذهبت الى امها تسر اليها الخبر فعارضت أمها اشد المعارضة لان البنت صغيرة، ولان الفتى غير معروف الاهل والاصل . اغلب الظن انه من الاقاليم جاء الى الاسكندرية طالبا للعلم . وكان يذهب الى البلاج زائرا لاصدقائه . ووقعت فى الحب . وقعت بكل جوارحها وخلجات قلبها، بكل قوة الحب الاول . فلما اعترضت الاسرة تظاهرت الفتاة بالامتثال . وعندما شرعت الاسرة فى الرحيل بحثت عن الفتاة فلم تجدها !

والبوليس لم يجدها ... والبحث الطويل اليائس لم يجدها ! انما بعد ستة أشهر وجدوها تطرق باب بيتهم فى القاهرة !

ان ما حدث بينها وبين الفتى أمر لا يعلمه أحد . انه سرها الذى تطوى عليه شعورها ويسلمها للشرود والذبول والوجوم . وأهلها لم يفاتحوها فى شىء . قررت مرة فهل من المستحيل عليها أن تعرف ماذا فعلوا عنها . لكن ما قدمت اليهم ورقة طلاق لتثبت أن ما كان بينها وبين الفتى امر حلال ووضع مشروع !

وها هى عادت الى البلاج بأحزان وذكريات وفشل !

الا انها سمعت نصيحتى ...



فيروز تغنى



فيروز بالملابس الوطنية تشدو لنهر بردى

دمشق: رسالة خاصة للكواكب

اخيرا غنت فيروز فى دمشق . ولفيروز مع معرض دمشق الدولى قصة . فقد عرض عليها المشرفون على المعرض فى العام الماضى والعام الذى سبقه أمر الاشتراك فى احياء بعض حفلات المعرض الغنائية . ورفضت فيروز فى العام الاسبق العرض . وقبلته فى العام الماضى . واعلنت ادارة المعرض عن الحفلتين . وبيعت التذاكر . وفجأة . وقبل موعد الحفلة بايام . اعتذرت فيروز عن الغناء .

وقيل يومها ان فيروز تهاب الظهور على المسرح . وقيل أن مواجهة الجمهور شىء والوقوف وراء الميكروفون داخل جدران مغلقة شىء آخر . ونسج الناس أقاصيص حول ابتعاد فيروز عن الجمهور فهى قد رفضت الظهور على الشاشة فى بيروت وفى القاهرة . ورفضت الوقوف امام عدسات التليفزيون اللبنانى

ولم تتكلم فيروز لا هى ولا الرحبانيان شريكاها فى المجد الفنى

ثم حدثت المفاجأة الاولى حين قبلت فيروز الاشتراك فى مهرجانات بعلبك التى تمت فى الاسبوع الاول من سبتمبر الحالى

وكانت المفاجاة الثانية حين وقعت عقداً لاحياء حفلتين على مسرح معرض دمشق الدولى السادس

وقد كان الامل ضعيفا فى أن تحضر فيروز . ولما ذاع وصولها بين الناس الى عاصمة الاقليم الشمالى . وتحقق الجميع من وجودها فى فندق سمير . بيعت تذاكر الحفلتين كلها فى ساعات

ولم تحضر فيروز وحدها ، وانما حضر معها الاخوان رحبانى . عاصى زوجها وملحن اغانيها . ومنصور ناظم اغانيها .

واشترك معهم فى احياء الحفلتين فرقة الفنون الشعبية المكونة من اكثر من ثلاثين راقصا وراقصة ، وفرقة موسيقية ضخمة .

وكانت حفلتا فيروز حفلتى الوداع

الدبكة ، رقصة شعبية تشترك فيها السيدات والرجال من افراد الفرقة اللبنانية الشعبية

لبردى !

فى المعرض . وكان برنامج الحفلة رائعا ، فقد اشتمل على مجموعة من الاغنيات والرقصات الشعبية اللبنانية . واغنية جميلة حيت بها الشادية ذات الصوت الجميل نهر بردى . ثم مجموعة من اغنيات سيد درويش . وهى : الحلوة دى . وعطشان يا صبايا . وزروني كل سنة مرة موزعة توزيعا جديدا جميلا . واوبريت جميلة تصور سرقة عصابة من الاشرار لعنزة صغيرة تملكها قروية شابة . وخروج اهل البلدة للقبض عليهم ومحاكمتهم

واللون الذى قدمته فيروز والفرقة الشعبية لون جميل . فهو مزاج من التابلوهات الغنائية والراقصة تحكى قصة معينة . او تصور احتفالا من احتفالات البادية . او تترجم الفولكلور الشعبى الى صور وانغام

وكان اخراج صبرى الشريف ، الذى اشرف على مهرجان بعلبك ، رائعا . وان تأثر بعض الشىء بالباليه الروسى والصينى وخاصة فى الملابس.

واشترك المطرب والملحن الخفيف الظل فليمون وهبة مع الفرقة فقدم عدة اسكتشات ضاحكة صغيرة . قام فيها بدور السبع الذى يهابه الجميع ... ويخاف من خيال امراة !!

وهناك كلمة اخيرة اختم بها رسالتى هى كلمة شكر للاخوين رحبانى اللذين لم يهتما بالفولكلور اللبنانى فحسب . بل اتجها ايضا الى فننا العربى الاصيل فقدما فيه اغنيات بديعة للعبقرى سيد درويش فى اطار جديد خلاب

ومجهود الرحبانى لم يقف عند سيد درويش فحسب ، فقد سمعت فى لبنان اكثر من تسجيل لاغنياتنا الشعبية العربية فى نغمات حديثة وباصوات لبنانية رخيمة

والسؤال هو متى نهتم نحن بفننا الشعبى كما اهتم به غيرنا ؟..

سلامى الى النيل من شاطىء توامه بردى ... ارسله مع نغمات فيروز الملائكية التى تملأ المسرح والسماء ... وقلبى !!

((م . ف))



فيروز بالملاية اللف تغنى عطشان ياصبايا



فليمون وهبه او السبع يقوم بدور بوسطجى الغرام

اللصوص الاشرار يسرقون عنزة فيروز ويحمون انفسهم بالخناجر

آفا نائمة

هناك مثل يقول : « الفتنة نائمة فلا توقظوها » فالله وحده يعلم مدى ما تسببه من ضرر اذا أوقظت . والفاتنة آفا جاردنر « نجمة مترو » تخلق الاعصار حولها حيثما تحركت، حتى ولو كانت نائمة .. !



قصة سينمائية

مفتش مباحث



رشدى اباظة ونجوى فؤاد

الصراع فى هذه القصة . كان وليـــد نقـاش بين يوسف وهبى ورشدى اباظة فى بيت المخرج حسين فوزى حول « الواجب والرحمة » ايهما احق بان يسود حياة البشر. وكان نقاشنا عاصفا حضر جانبا منه ضـيوف حسين فوزى . شريفـة فاضل ونجوى فؤاد والفنانة زينب صدقى ، ومن ثنايا هـــذا النقاش تولدت قصة فيلم مفتش المباحث .

ويوسف وهبى فى القصة ، يلعب دور مفتش مباحث ، القت الصدف فى طريقه شابا اتهم بجـريمة ، ولهذا الشاب قصـــة نسجت الايام خيوطها . له والدان محطمان يتعلقان به كخيط رفيع من الامل يشدهما الى الحياة . وفى نفس الوقت احب الشاب فتاة وثقت به ومنحته من نفسها كل شىء ، منحته قلبهاوحبها وأسلمته قياد حياتها ، فلم يرع لها حرمة ، بل سلبها أعز ماتملكه فتاة وتركها وحدها تواجه عبء جريمتها وتواجه مجتمعا قلما يرحم وقلمـــا يعفو عن جريمة .. مجتمع يعتبرها فتاة ساقطة ما دامت قد أضـــاعت شرفها حتى ولو كان استـــسلامها لفتى أحبته وعلقت عليـه آمالها فى الحياة . ورأت الثمرة الآثمة التى عاشت فى أحشاء الفتاة النـــور ، وأنجبت طفلا صغيرا بريئا لا ذنب له ولا جريرة .

ووجد مفتش المبـاحث ، يوسف وهبى ، نفسه فجاة محاطا بوالدى الفتى المجرم وفتاته وطفلها البرىء الذى لم يأت جرما ، وبدأ كل منهم يحاول أن ينفذ الى رحمة رجـــل البوليس ، ان « الواجب » يطالبه بأن يرسل الشاب المجرم الى السجن، ولكن هـذا معناه أن يتحطم البيت الذى يرى فيه الامل الوحيد الذى يستمد منه الحياة ، ويضيع الوالدان المحطمان بين أنياب الحاجة والعوز، ولايدرى غير الله الى أين ينتهى بهما المصير . بل ان الفتاة تقف بقدميها على حافة هاوية السقوط ، ان الرذيلة تنتظر اللحظة المناسبة لتجد فى هذه الفتاة الصغيرة المظلومة ضحية جديدة تسير فى الركب وتصـــبح طريدة المجتمع وطريدة القانون ، بينمـــا الطفل ينتظره مستقبل أكثر ظلاما ، فهو لاشك سينشأ مشردا لا يعرف له أبا وينمو يتيما محـروما من رعاية أبيه وعطف أمه ، وتصـــبح النفس الصغيرة البريئة أرضا خصبة يمكن أن ينمو فيها الشر ويقـــوى عوده .

وتصطخب فى نفس مفتش المباحث كل العوامل النفسية ، وتتجاذبه الانواء ، ان واجبه يناديه والسبيل الوحيد لتلبية هذا الواجب هـــو

يوسف وهبى ورشدى اباظة فى مشهد من الفيلم

رشدى أباظه وشريفة فاضل



القاء الشاب الذى ألقته الصدفة فى طريقه فى ظلمات السجن ، وعوامل الرحمة والشفقة والانسانية تهيب به أن يرحم الوالدين المحطمين ويشفق على بيتهما من التهدم ، وعلى مستقبلهما من الضياع والسقوط بين أنياب الحاجة والعوز ، وقلبه العطوف يأمره بأن يرعى الله وشريعته الرحيمة فى تلك الفتاة التى تتفتح الهوة السحيقة ، هوة الرذيلة تحت قدميها ، تنتظر انهيار الامل لكى تلتهمها وتجعلها لقمة سائغة للرذيلة، وعواطفه كلها تضغط على كيانه لكى يكفى هذا الطفل البرىء الساذج ذلك المستقبل المظلم الذى ينتظره ، مستقبل اليتم والتشرد والضياع ، فى عالم لا يعفو ولا يرحم .

ويثوب الشاب الى رشده ، ويتوب الى الله ، ويعلن توبته نصوحة خالصة . بعد أن تفتحت أمام عينيه الهوة الذى يدفع اليها بأهله وفتاته التى أحبها وابنه البرىء الذى لم يجن وزرا .

ولكن ..

فى ذلك النقاش ، الذى أشرنا اليه فى البداية ، كان يوسف وهبى يرى ان الواجب هو الذى يجب ان يسود ، وكان يحمل على شباب هذه الايام استهانتهم بواجباتهم وتهربهم منها ، وكان يرى أن الواجب وتأديته على اكمل وجه هو السبيل الوحيد الى التقدم الاجتماعى ، بينما كان رشدى أباظة يرى أن السماء شريعتها الرحمة ، والاديان السماوية كلها تنادى بالتراحم والتعاطف بين بنى البشر وأن الرحمة يجب أن تسود خاصة اذا اصطدمت بتصرف قاس يفرضه الواجب .

لقد وجد يوسف وهبى نفسه كضابط مباحث فى مازق . أمامه واجبه يناديه ، وفى قلبه رحمة تهيب به أن يمد فى خيوط الامل لاسرة مجرم تاب وارتد عن غيه . فأيهما ينتصر . الواجب أم الرحمة .

ان فيلم « مفتش المباحث » سيعرض قريبا على الجمهور ليبدى رايه فى أيهما ينتصر الواجب .. أم الرحمة .

ديبي والبنطلون



سليبوفر من الجرسيه الاصفر . نص كم . البنطلون زيتوني . اطلق على الثوب اسم « الثنائي المرح »





خطوط جريئة . ياقة السويتر والاكمام لفتت الانظار. البنطلون جرسيه . سمى هذا الثوب « الجميلة فى ثوبها الاحمر »

ديبى رينولدز ، فاتنة هوليوود ذات شهرة خاصة فى انتقاء اثوابها .. ان كثيرات من المتالقات فى مدينة السينما يحسدنها على ذوقها الذى تتمتع به فى هذه الناحية ..

أن سحر ديبى مضرب الامثال .. بل ويثير عاصفة من التعليقات كلما حضرت احدى الحفلات .. انها ، رغم أن كثيرات يتعمدن منافستها ، الا انها تشد اليها عيون الشبان ، وتاسر البابهم فيحيطون بها ، وهى كأنها ميغناطيس لقلوب الفاتنات ايضا ، اللاتى يتتبعن ماتبتكر من مودات !

وكثيرا ماتراعى «ديبى» فى اختيارها ان تلائم بين ملابسها واناقتها وبين الاجواء التى تعيش فيها .. غير أن الجو المتقلب فى هذه الايام .. جو الخريف .. وجو الشتاء المقبل يصنع مشكلة حقيقية لها .. وقد حاولت ان تتغلب عليها ونجحت الى حد بعيد

لقد اختارت هنا ثلاثة من فساتينها . قالت انها ستساعدها على الاحتفاظ بلقب « ملكة الاناقة » الذى ظفرت به فى هوليوود .. ومازالت تعتز به .. وديبى لم تستعن بمصممى الازياء .. بل استلهمت ذوقها فى اختيار «القماش» ، والالوان ، وابتكار تصميمات الفساتين الثلاثة .. وكلما تحدثت عنها قالت بفخر انها عرفت كيف تتغلب بها على درجات الحرارة المتقلبة فى هذا الخريف ، والشتاء المقبل ، وتغمز بعينها وهى تقول معنى هذا انها اقتصادية .. رخيصة ، وكويسة ، وبنت ناس .!! واكثر من كده انيقة كمان ..

والاثواب الثلاثة تعرضها ديبى – نجمة مترو – فى هذه الصور !

« قصيدة المخمل » اسم هذا الثوب . فتحة العنق مستديرة متوسطة والوسط « سايب »



●● ام كلثوم. ستغنى فى موسمها الجديد اغنية اصلها ايطالى . ترجم الاغنية احمد رامى ويلحنها رياض السنباطى

●● عبد الوهاب . اصيب ليلة سفره بارهاق عصبى ، وظل فى غرفته لا يدخل عليه احد . سبب هذا الارهاق خوفه من السفر بالطائرة

●● وزير التربية والتعليم التنفيذى . أمر بفتح عدد جديد من الفصول لتدريس الموسيقى لطلبة المدارس الاعدادية والثانوية

●● عبد الحليم حافظ .سجل الاغنية الجديدة التى لحنها له عبد الوهاب « فوق الشوك » باستديو مصر يوم الاربعاء ليعبئها فى اسطوانات

●● صباح . اجرت شقتها مفروشة لاحدى سيدات المجتمع المعروفات

●● مريم فخر الدين وعماد حمدى وفريد شوقى يلعبون ادوار البطولة فى فيلم « الساعة ١٠ » يخرجه محمود ذو الفقار لحساب ستديو مصر

●● ليتشاور ، قائد اوركسترا اذاعة القاهرة السيمفونى، سافر الى النمسا للتعاقد مع بعض العازفين للانضمام للاوركسترا

●● وزارة الثقافة والارشاد . تبحث عن فيللا من ٢٠ حجرة لتكون مقرا مؤقتا لمعهد الموسيقى العالى حتى يتم البناء الخاص بالمعهد فى مدينة الفنون . المعهد قبل طلبات تلاميذه الجدد

●● فرقة المسرح القومى، طلبت من ادارة الفنون المسرحية السماح لها بالاستمرار فى العمل على مسرح الازبكية الصيفى حتى يوم ١١ اكتوبر

●● المركز الكاثوليكى . يقيم مهرجانه السنوى لاختيار احسن فيلم عربى فى اكتوبر . اختار المركز ٧ افلام لدخول المسابقة حتى الان

●● وفد سينمائى يابانى . يزور القاهرة الان . مهمة الوفد هى وضع تقرير عن النشاط الفنى والسينمائى بوجه خاص فى الاقليم الجنوبى

●● هدى سلطان وعماد حمدى وصلاح ذو الفقار وعايدة هلال يتقاسمون بطولة فيلم « امراة فى الليل » انتاج جبور واخراج عاطف سالم

●● حسين صدقى . يغنى لاول مرة فى فيلم « وطنى وحبى » الذى ينتجه ويخرجه الان . جانب كبير من مشاهد الفيلم صور فى الاقليم الشمالى

●● اسبوع للفيلم اليوغسلافى فى القاهرة . واسبوع للفيلم العربى فى بلغراد . يقامان فى نفس الوقت فى ١٥ اكتوبر

●● مهرجانات للفن الشعبى . اتفقت مصلحة السياحة مع مركز الفنون الشعبية على اقامتها فى الاستراحات والاماكن السياحية ليشاهدها السياح الاجانب فى الموسم السياحى القادم

●● مهرجان دوار للسينما تقرر اقامتهما فى أرض الجزيرة ، عند اقامة سوق القاهرة الدولى فى المدة بين ١٥ فبراير و ١٥ مارس المقبل

●● الدكتور محمود النحاس . مدير الاوبرا والمشرف على فرقة الكورال . عارض فى اعارة افراد الفرقة الى اى فرقة اخرى وطلب من وزارة الثقافة عدم اشراكهم فى اوبريت « العشرة الطيبة »

●● يوسف وهبى . جمع اكثر من ٢٠ كتابا عن غاندى . سيكتب يوسف مسرحية عن حياة وكفاح الزعيم الهندى وسينتهى من جزء كبير منها قبل عودته الى القاهرة

●● فيلم جميلة . قررت منطقة القاهرة الوسطى التعليمية عرضه فى كل مدارسها فى اسبوع الجزائر

●● احمد الصاوى محمد « الصحفى » سيكون اول ضيف فى برنامج نجوم الصحافة الذى تقدمه سامية صادق ابتداء من اول اكتوبر

●● مشروع مؤسسة دعم المسرح يمر الان بالمرحلة الاخيرة ، مرحلة « الصياغة » قبل أن تصدره وزارة الثقافة والارشاد

●● نيازى مصطفى . قرر اخراج وانتاج فيلم عن مسرحية «سلطان الظلام» التى كتبها تولستوى وقدمتها فرقة المسرح القومى

●● غرفة صناعة السينما تدرس بالاشتراك مع مؤسسة دعم السينما مشروعا لفتح اسواق جديدة للفيلم العربى فى امريكا اللاتينية واوربا استجابة لرغبة بعض المغتربين العرب المقيمين هناك

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

شروع فى قبلة يشترك فيه موسيقار محبوب هو فريد الاطرش وعاشقة رقيقة هى ماجدة انهما بطلا فيلم

من أجل حبى

قصة الحب العفيف. والحب الخاطىء. والحب الخالد

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

●● ولى الدين سامح . صمم الملابس والمعدات الحربية . وبدأ تنفيذها لفيلم « الناصر .. صلاح الدين » الذى يخرجه عز الدين ذو الفقار لحساب آسيا ويبدأ تصويره فى أواخر فبراير القادم

●● الهامى حسن . المخرج . تزوج فايزة شحاتة وسافرا الى سوريا ولبنان لقضاء شهر العسل

●● ابراهيم والى . المنتج . سيكون اول أفلامه « أصون كرامتى » بطولة اسماعيل يس واخراج حسن الصيفى وثانيها « زوجة من الشارع » بطولة هدى سلطان واخراج حسن الامام

●● اسماعيل يس وآمال فريد والهام زكى يلعبون أدوار البطولة فى فيلم « حماتى ملاك » ويخرجه عيسى كرامة

●● محمد العشرى . تلقى دعوة لحضور المهرجان الدولى للفيلم السينمائى فى كورك بايرلندا على أن تتحمل ادارة المهرجان التكاليف

●● ماهر العطار ومها صبرى يتقاسمان البطولة فى فيلم يخرجه ابراهيم عمارة لحساب جبرائيل نحاس اسم الفيلم لم يتقرر بعد

●● عبد السلام النابلسى . سرقه « نسناس » جاء به لكى يظهر معه فى فيلم « حلاق السيدات » . احتك النسناس بعبد السلام وبعد فترة اكتشف عبد السلام ضياع محفظة نقوده

●● فريد شوقى . تقدم لوزير الداخلية بمشروع انتاج فيلم تدور قصته حول رجل بوليس أفنى حياته فى سبيل الواجب . سيخرج الفيلم نيازى مصطفى

●● آمال فهمى ونادية توفيق وسامية صادق . سيظهرن فى احد الافلام وتؤدى كل منهن دور المذيعة فى بعض مشاهد الفيلم

●● يحيى شاهين . سافر الى المجر ليبدأ تصوير الفيلم المشترك الذى سيخرجه سيف الدين شوكت

●● بديع خيرى . أعرب عن استعداده لتشجيع المؤلفين الناشئين بان تقدم فرقة الريحانى مسرحياتهم

●● فاتن حمامة . اشترت سيارة صغيرة تقودها بنفسها . كانت فاتن تخشى أن تقود سيارتها الكبيرة بنفسها

●● سميحة ايوب . تحتفل اليوم بزواجها من المخرج الاذاعى محمود مرسى . سيقام الحفل فى منزل آسرة العريس «برشدى باشا» بالاسكندرية

●● أحلام . المطربة . نفت ان زوجها السابق محمد الموجى سيلحن لها أغانى اذاعية وقالت ان فريد الاطرش سيلحن لها أغنية من تأليف يوسف بدروس

●● فريد الاطرش وسامية جمال سيشتركان فى اربع حفلات تقام فى القاهرة والاسكندرية وطنطا واسيوط خلال شهر نوفمبر القادم

●● طه حسين . سيظهر على الشاشة ليقدم فيلم «دعاء الكروان» وستقف بجواره فاتن حمامة وهو يتحدث عنها هى والمخرج بركات

●● جميع الممثلين الذين لم يسددوا اشتراكاتهم للنقابة سيوقفون عن العمل ، قررت النقابة ابلاغ النيابة ضدهم . ومن بين هؤلاء . فاتن حمامة وسامية جمال وليلى فوزى ونعيمة عاكف وعبد الحليم حافظ وشادية وفريد الاطرش

●● حسين رياض تنازل عن دور « حاجى بابا » فى أوبريت العشرة الطيبة لاستيفان روستى . كان استيفان اول من مثل الدور فى حياة الشيخ سيد درويش وأبدى رغبته لتمثيله من جديد

●● لولا صدقى وزوزو ماضى وفريق كبير من اعضاء فرقة يوسف وهبى يكونون فرقة تمثيلية تقوم برحلات فنية فى الاقليم الجنوبى

●● محمد فوزى ومديحة يسرى يسافران قريبا الى لبنان للعمل فى التليفزيون اللبنانى

●● ماجدة . اتفقت مع المخرج الهندى بيمال روى لتمثيل دور كليوباترا فى فيلم هندى يصور فى بومباى ويستغرق تصويره ثلاثة شهور

●● مسرح الازبكية . بدأ هدمه لادخال تعديلات فنية عليه . تستغرق هذه العملية ثلاثة شهور ، وكان قد تقرر اجراؤها خلال الصيف ولكن امر تنفيذها صدر منذ اسبوع فقط . فى بداية موسم الشتاء

●● طالبات معهد التمثيل . تقرر أن يدرسن هذا العام الباليه والرقص التوقيعى والافرنجى كمواد أساسية

●● بدرخان . يستعد لاخراج فيلم « أسلاك شائكة » لحساب مؤسسة دعم السينما . القصة كتبها السيد صلاح البيطار وزير الثقافة والارشاد المركزى وتدور حول حرب فلسطين

مجلة الحب

الخطبة أجمل ؟

تزوجت منذ سنة شهور شابا كنت احبه وكان يبادلني الحب ، وقضينا قبل الزواج فترة الخطبة فى سعادة ، كنا نخرج ، ونذهب الى السينما ، ونتحدث عن الحب حديثا جميلا . وكنت لا اسمح له الا يتناول يدى فى يديه او بقبلة على خدى ... وكنت سعيدة كل السعادة ولكن بعد الزواج صدمت ، فلقد اكتشفت ان الزواج ليس ممتعا كايام الخطبة وان الرجل حيوان تحركه غريزته ، وتضاءلت قيمة زوجى امام عينى .. ومرت الايام وفى كل يوم يزيد اشمئزازى من الزواج ومن الرجل .. انا اعرف ان زوجى يحبنى ويخلص لى وانا اعرف انني احبه حينما يجلس معى فى الشرفة نتحادث ويتناول يدى ، ويقبلنى مثل ايام الخطبة لكنى افقد هذا الشعور بالسعادة وانا بين ذراعيه ، لا ادرى لماذا ؟ ما رايك ؟

م. ل — القاهرة

دكتورة نوال هذه الحالة ياسيدتى سببها التربية الخاطئة التى نشأت عليها فى صغرك ... وكثيرات من البنات عندنا يتعرضن لمثل هذه التربية الخاطئة ، أم تشوه لابنتها حقيقة الجنس وتخوفها منه بشتى الطرق لتحميها من الرجل .. وأب يلقن ابنته أشياء دينية خاطئة تجعلها تحتقر الجنس وتعتبره رجسا من عمل الشيطان ، وتفكر فى الزهد والرهبة . وحينما تكبر البنت ، وتحس بضغط الغريزة نحو الرجل داخلها ، عندئذ ينتابها صراع بين طبيعتها كأنثى وبين فكرتها عن الرجل ... وينتج من هذا الصراع طرق منحرفة لتصريف هذا الضغط ، فتسمح البنت لنفسها أن تحب مدرستها او زميلتها لانه حب طاهر ليس فيه رجل .. او تحب البنت الرجل حبا روحيا صرفا ، ولا ترى مانعا من مناجاته بالليل وحدها او الجلوس معه ، والحديث عن الحب الطاهر ، دون أن يلمسها او يكتفى بلمس يدها او يقبلها على الخد فقط وهذا اضعف الايمان ... وتنشأ البنت « معقدة » تتخبط وتتعثر فى مفاهيمها عن الحياة والرجل والزواج ، وكلها مفاهيم متناقضة وشاذة .. وحينما تصبح هذه البنت زوجة . واما « وحدة فانها لا يمكنها ان تتخلص من عقدها ، وتعذب زوجها ، وتعقد بناتها ، وتفسد احفادها ..

يجب عليك ياسيدتى أن تفهمى هذا وتتخلصى فورا من عقدتك .. ان الرجل لا يكون حيوانا حينما يمارس غريزته ، والجنس ليس بشعا وليس رجسا ، والا فلماذا خلق الله رجالا ونساء ؟ ... الجنس هو سر الحياة وسر البقاء والتطور ، وهو فى أسمى صوره يسمى زواجا .. حاولى أن تفهمى وتقرئى كتبا حتى تتسع مداركك واحساساتك .

نجيب محفوظ في يوغسلافيا

التقيت بشكسبير في الشارع

الكاتب المعروف نجيب محفوظ،كان ضمن الوفد الثقافي العربي الذي زار يوغوسلافيا لبحث امكانيات التعاون الثقافي والفني بيننا وبين هذه البلاد الصديقة ، وبالطبع تأمل نجيب محفوظ اوجه الحياة هناك ، ودرس الكثير من نواحي النشاط الفني في يوغوسلافيا وهو في السطور التالية يكشف عن كثير مما اعجبه،وما طبع في واعيته خلال رحلته .

اعجب نجيب محفوظ باهتمام الشعب اليوغوسلافي بالمسرح ، واحساسه الكبير بالموسيقى . ولقد وجد نجيب محفوظ ان الطابع العاطفي وطابع الحزن يسودان اكثر الأغاني اليوغوسلافية ، ربما لان اهلها يمتون الى الشرق بصلة



قال نجيب محفوظ ان شعب يوغوسلافيا مايزال يقدر المسرح ويهتم به اكثر من تقديره للسينما واهتمامه بها ، وعدد المسارح يفوق عدد دور السينما بأضعاف ، وهذه المسارح تقدم الوانا من الفولكلور الشعبي اليوغوسلافي بصورة تجعل الشعب يتزاحم عليها

ثم استطرد قائلا :

– دور السينما في يوغوسلافيا تعرض افلاما من كل الجنسيات ، بل لقد رأينا هناك أفلاما لماجدة ومديحة يسرى ، ولكن لا تزيد عدد الافلام التي تعرض على ٢٠ فيلما طوال العام ، بعكس ما يحدث عندنا، ففي بعض الاحيان ننتج ١٠٠ فيلم، ويصبح الامر « هيصة » ومما لاشك فيه ان القلة في الانتاج يتبعها حسن الاختيار والتركيز والجودة ، وامنيتي ان ارى مثل هذا النظام في بلادنا ويقل الانتاج وترتفع قيمته ويعلو مستواه . ومن الغريب ان اجر كاتب السيناريو هناك منخفض بعكس ما عندنا تماما ، هناك كاتب القصة ينال الاجر الاكبر ، بينما عندنا ينال كاتب السيناريو اجرا اكبر من اجر كاتب القصة ، والدولة هناك تتدخل في هذا ،وتحدد الاجور وتقدر كاتب الرواية اكثر من تقديرها لكاتب السيناريو

وتحدث نجيب محفوظ عن الشعب اليوغوسلافي نفسه فقال :

– ان الافراد يتمتعون بحرياتهم كاملة ، فهناك تجد البنت مهما كانت صغيرة السن لها مطلق الحرية في ان تحب من تشاء وتراقص من تشاء في اي مكان مهيأ للرقص، بل ان بعضهن يدخن امام آبائهن، ومع هذا فليست هناك اباحية مشينة أبدا ، ولعل السر في هذا ان تقاليد اهل يوغوسلافيا وظروفهم تبيح لهم هذا ، بخلاف تقاليدنا وطبيعة حياتنا الشرقية التي لا تستسيغ مثل هذا التصرف ولا تقبله . حتى السينما لها الحرية في ان تعرض الافلام مهما كانت طبيعتها ومهما كانت جنسياتها

واستأنف نجيب محفوظ حديثه يصف مكانة المسرح في حياة الشعب اليوغوسلافي قائلا :

– ان المسارح هناك كثيرة جدا ، ويجدها المرء في كل مكان ، انهم يقيمونها في الهواء فيعرضون فيها جميع المسرحيات العالمية ، بل هم يفعلون هذا في القلاع والمتاحف القديمة ، وبيوت الملوك والحكام القدامى ، واحيانا يتقلب الطريق الى مسرح يعرض على الشعب رواية عالمية تقدمها احدى الفرق المسرحية. ولقد شاهدنا فرقة تقدم مسرحية « هاملت » في الطريق . ان الشارع يقفل بكل بساطة من ناحيتيه، وترص فيه المقاعد ويقام المسرح فوق سلالم عالية ، ويجلس المتفرجون بنظام وبالآلاف ، يشاهدون الرواية بلا ضوضاء او « ظيطة » او تهريج ، واحسسنا انا ومن معي اننا لم نفتقد شيئا . كأننا في مسرح كامل المعدات، نشاهد رواية عالمية يمثلها ممثلون قديرون

وانتهى الحديث الى الفولكلور الشعبي والموسيقى اليوغوسلافية ، فقال نجيب محفوظ :

– هذا الفن يفيض بالتفاؤل، ولقد رأينا طابع الفرح والسرور باديا على وجوه الفنانين الذين يقدمون هذا الفن للجمهور ، وان كنت أعتقد ان لهم ، مثل كل البشر ، احزانا ايضا ولقد كنا خلال الرحلة نفتح راديو السيارة التي تقلنا فنسمع اغنيات شعبية ، يألفها المرء عند سماعها فهي شبيهة لدرجة كبيرة بموسيقانا ، اذ يغلب عليها جميعا شيء من الحنان الشرقي ، حتى اذا كانت تعبر عن الحزن ، فتعبيرها قريب الى تعبيرنا، وربما يعود هذا الى ان «البوسنك» و « الهرسك » من اصل شرقي وتجري في شرايينهم دماء عربية . والوعي المسرحي والموسيقي كبير جدا عند الشعب اليوغوسلافي . وتكاد الفوارق هناك بين الطبقات تنعدم ، تجد الاستاذ الجامعي مثلا يتقاضى ١٨ جنيها ، وتجد عاملا قديما في مهنته يتقاضى نفس المبلغ ، وبالتالي تنخفض اسعار الحاجيات بما فيها أسعار الدخول للمسارح ودور السينما ، ان الدولة هناك لا تترك شيئا للعرض والطلب ، بل هي تحكم كل شيء... والشيء العجيب أن الشعب اليوغوسلافي يحترم الفنانين ويقدرهم ويقبل على اعمالهم بشغف وفهم ، ولا تجد فنانا يشكو قلة التقدير او الاملاق ابدا

فنانات

بيروت ــ من مكتب دار الهلال
المغامرات التى تتعرض لها الفنانات مختلفة ومتنوعة منها المضحكة او المبكية ، ومنها المسلية الطريفة .. والفنانات فى لبنان ضربن الرقم القياسى فى مغامراتهن المتعة ، ولكن ما أسرع ما تضيع هذه المغامرات التى تحفل بها حياتهن فى ظلمات النسيان ولا يبقى عالقا فى ذاكرتهن الا ما شغل قلوبهن منها لفترة من الزمن .. وهذه ثلاث مغامرات تروى كلا منها صاحبتها بنفسها

اغمضت عذراء الربيع نزهة يونس عينيها نصف اغماضة لتعود بذاكرتها الى الماضى . الى ليلة من ليالى الربيع المقمرة ، ساعة جاء من يهمس فى اذنها بان « مهراجا » من الهند ، سيحضر وصلتها الغنائية ، وقالت نزهة كأنها أفاقت من حلمها البعيد :

« وبهرنى منظر « المهراجا » اذ انه كان يحتل الطاولة الامامية ولا تفصلنى عنه الا خطوات معدودة ، كانت دلائل الابهة والعظمة تتجلى عليه بأجلى مظاهرها وتغدق على شخصيته شيئا من الوقار والاحترام ، تزيده مهابة الستون سنة التى تتربع على كتفيه ، وعلى الرغم من كل هذا ، فقد لاحظت انه كان منتشيا يصفق بحرارة ويضحك بانطلاق

« وتعددت زيارات المهراجا للصالة التى كنت أعمل فيها ، وطلب منى ذات يوم ان يقوم بزيارتنا ، فدعوته الى منزلنا بكل ترحاب حيث تعرف الى اهلى ، وأمضى أكثر من ساعتين عندنا حدثنا خلالهما عن الهند وقصورها حديثا يتصل بقصص الف ليلة وليلة



نزهة يونس : خطبها المهراجا العجوز الدميم فرفضته ، فاذا بالرسول وكان أشد قبحا ينقلب الى خطيب محب فصاحت به : اذهب ففتش عن واحدة غيرى تحب الهند والأفيال



ومن حكايات



انطوانيت نحاس : لم تستطع ان تكافىء المحب المجهول الا بباقة ورد بيضاء وضعتها فوق قبره

باكثر من وشيجة

وبعد أسبوع سافر « المهراجا » ، وفوجئت ذات صباح بسكرتير «المهراجا» وهو يحمل لى هدية « ببغاء » من سيده، وقال لى ان « المهراجا » كلفه بطلب يدى من أهلى ، وأخذ السكرتير يعدد لى مزايا سيده، وأخلاقه العالية وكرمه المثالى ، وانه مضرب الامثـــال فى الشجاعة والامانة والوفاء . ولـــكنى رفضت طلبه وقلت له ، أننى كنت احترم « المهراجا » كوالد لكبر سنه وانا لم افكر قط في الزواج ..

وهنا انفرجت أسارير السكرتير وقال : « عندك حق يا آنسة نزهة انه رجل مسن بخيل لا يرعى حرمة ولا يعرف للوفاء معنى ، ولا يمكن لانسان أن يعيش معه لحدة طباعه »

وسكت السكرتير ليستجمع شجاعته ويكمل قائلا : « وانا اشكر الظروف التى سنحت لى لافضى اليك بسر خشيت الافصاح به ، سر قلبى المعذب الذى احبك من أول نظرة واقلقني طيفك طوال مدة غيـــابى وانى أرجو أن لا تخيبى أملى وتقبليني زوجا محبا ، فنهـــرب من طريق « المهراجا » الى اقاصى الهند حيث الغابات الواسعة والافيال العظيمة ! »

فابتسمت للسكرتير العبيط الذى كان على جانب كبير من البشاعة والدمامة وقلت له : « لا .. لن اتزوجك !! »

المعجب الراقص !

والقصة الثانية روتها لنا الراقصة « كواكب » .. وقالت بعد ان ضحكت طويلا :

ـ عندما كنت أعمل فى صـــالة « عجرم » لاحظت أن هناك شابا أنيقا تدل مظاهره على الثراء والدلال ، كان يحدق فى طوال السهرة ، ويـــكاد يلتهمني بعينيه ، ثم أخذ يرسل لى كل ليلة بطاقة مرة للعشاء ، وأخرى لقضاء السهرة فى مكان ما . وكنت أرفض تلك الدعوات لانى شعرت ان دمه تقيل . الى أن كانت ليلة لاحظت فيها أن صاحبنا يشرب الويسكى بشراهة . كأنه مصمم على أمر . وما كدت ابدأ فى رقصى حتى شاهدته يربط منـــديلا على خصره ويقفز الى المسرح بخطى سريعة مضطربة فحسبت أنه ينوى بى شرا ، ولكنه لم يفعل ، بل راح يرقص أمامى كأنه سامبة جمال ، ويقوم بحركات اعترف أنا أنى لا اقدر على القيام بها ، وساد الهرج والمرج فى الملهى فراح الرواد يصرخون ويطلبون منه مغادرة المسرح ولكنه ابى أن يستجيب لهم ، وبالرغم من أن الموسيقى توقفت عن العزف فانه لم ييأس بل ظل يتـــابع الرقص واحترت فى أمرى وخفت أن ينسب لى صاحب الملهى هذه الفوضى ويتهمني باني أغريت الشاب بالصعود الى المسرح، الى أن خطرت لى فكرة نفذتها فى الحال، اذ تقدمت من الشاب «الســكران» وهمست فى أذنه بضع كلمات بعطف وحنان . وفجأة وجدته يغادر المسرح متجها نحو الباب كالصاروخ ، ومنذ تلك الليلة لم اعد أرى له وجها

أما تلك الكلمات التى همستها فى أذنه فهى : « اذهب وانتظرنى فى « الكاف دى روا » لنكمل السهرة

الحبيب المجهول !

والقصة الثالثة ترويها الفنـــانة انطوانيت نحاس : قالت انطوانيت وقد تنهدت من اعماق قلبها :

ـ « لقد عشت مرة قصة حب لم أعش مثلها من قبل أبدا .. كان حبا غريبا فى جميع أطواره وفصوله . لم أعرف لحبيبى وجها أو اسما ، ولكن الصـــلة التى كانت تربطنى به كانت باقة من الورد الابيض تنتظرنى كل ليلة أمام الميكروفون وقد علقت عليها ورقة صغيرة كتبت بخط جميل « من الحبيب المجهول » وفى ساعة معينة من كل يوم كان الحبيب المجهـــول يكلمنى بالتليفون يبثنى حبه وهيامه ويبدى اعجابه واحترامه وتقديره لى . وعبثا حاولت أن أعرف اسمه ومهنته ولكن بلا فائدة، وعلى مر الايام أحببته. « فالاذن تعشق قبل العين أحيانا » .

ثم فوجئت ذات ليلة بانقطاع باقـــة الورد الابيض . ولم أعد أسمع صوته بالتليفون ، فأثار فى ذلك كثيرا من الفضول والغيرة .. وظننت انه أصبح لغيرى .. وان امرأة أخرى أخذته منى، ورحت أفتش عمن ســلبتنى حبيبى المجهول . وأخذت الغيرة تنهش أعصابى

وأفقت ذات صباح على صـــوت « البوسطجى » الذى ســلمنى نعى « حبيبى المجهول » كانت رسالة صغيرة كتبها قبل موته وسلمها لرئيســة المستشفى ، وعبر دموعى قرأت رسالته، كان يخاطبنى فيها كأنه يخاطب روحا سماوية ويقول انه أحبنى يوم لم يعد من حبه فائدة ترجى لان داء السل كان ينهش صدره ، لهذا كتم اسمه واخفى شخصيته عنى ، لقد أراد أن يكون حبه بعيدا عن أى صلة حتى صلة النظر .. وطلب منى أن أذكره أبدا .. وأذكر حبيبا كانت أسعد ساعة فى حياته ساعة يرانى أعتلى المسرح وأغنى»

وبعد أن مسحت انطوانيت دموعها قالت : « ولم أقدر أن أوفيه اخلاصه وحبه الا بشىء بسيط جدا : اذ ذهبت الى المستشفى أسأل عنه ثم وضعت على قبره باقة من الورد الابيض » .

كواكب : احرجها المعجب المفتون فصعد الى المسرح ليشاركها الرقص ، واضطرت أن تواعده على اللقاء حتى تنقذ نفسها



غدوة عند عبد الوهاب

فى غياب نهلة القدسى !



عبدالوهاب : يقول عن نفسه انه ليس « دباغا » . هو «ذواقة» فقط يعجبه الطعام الجيد ولا شىء أكثر ..

عبد الوهاب ، معروف بالنظام والدقة فى المواعيد ، والاناقة ، والافراط فى الاكل اللذيذ ، ولكن ما ان تغيب زوجته السيدة نهلة حتى يعيش فى فوضى ، تطول ذقنه، ويهمل النظام ، ويخضع لريجيم اجبارى ، فالطعام لايلذ له الا اذا كان من صنع يدى زوجته . وفى يوم ، كانت فيه السيدة نهلة القدسى فى سفر الى دمشق لزيارة بعض اهلها زرنا عبد الوهاب . وهاهى نتيجة الزيارة :

●

التقينا بعبد الوهاب فى بيته .. الفوضى تعلن عن نفسها فى حجرته الخاصة .. وابتدرنا عبد الوهاب قائلا :

– معلهش ، شوية لخبطة !

● معذور . مادام « المدام » مش هنا !

– آه .. الست فى البيت عليها عمل كبير !

● هل يتغير نظام حياتك فى الفترة التى تتغيب فيها زوجتك !

– ليس بالقدر الكبير . فلقد عودت نفسى على نظام معين ، حتى اننى ادمجت زوجتى فى عاداتى وطريقتى !

● الا تضايقك الوحدة ؟

– انا شخصيا لست من الناس الذين تضايقهم الوحدة ، وانا اجد فى صدرى – وصدرى ملىء – اشياء واعمالا كبيرة وكثيرة ، استطيع ان اشغل بها نفسى وادفع بها الوحدة وقتا طويلا دون ان اشعر بالضيق . والانسان الذى يتضايق من نفسه ، اما ان يخاف من نفسه ، فلا يستطيع الانفراد بها ، او يكون « فارغا » فى كل حياته

وجاء السفرجى ، واعلن عن حضور الزميل الدكتور مصطفى محمود ، الصديق الحميم لعبدالوهاب وخرجنا نستقبله ، وسارع عبدالوهاب يحتضن الدكتور مصطفى وكأنهما لم يتقابلا منذ زمن بعيد

ثم أعلن السفرجى عن اعداد الطعام ، وهنا ارتاحت اعصاب عبد الوهاب . ودخلنا حجرة الطعام ، وجلس عبد الوهاب على راس المائدة ، وعن يمينه جلس الدكتور مصطفى ، وعن يساره جلسنا ولكن تعال نتفقد المائدة :

امام عبد الوهاب ، ثلاث قطع من اللحم الاحمر المشوى ، طبق سلطة طماطم وخيار فقط ، رغيف واحد ، او قل « نص رغيف » « توست محمر » بس والله ، تصوروا ان يكون هذا هو اكل عبد الوهاب «ملك الدباغين » وكان امامنا نحن ، أرز ابيض و « كوسة » مطبوخة ، وفرخة قسمت الى اربعة اجزاء ، وسلطة خيار وطماطم ، وزيتون مخلل

وافتتح عبد الوهاب حديث المائدة وجاء فى الحديث ذكر يوسف وهبى وسأل عبد الوهاب :

● ايه رأيك يا مصطفى فى ابو حجاج ؟

فقال الدكتور :

– الراجل ده عجيب جداً ، ينام شوية ويقوم زى العملاق ، تصور دخلت مسرحه ، ماكانش فيه ولا كرسى فاضى ، زحمة واقبال كبير ، ورأيى فى يوسف وهبى أن دمه خفيف ، ويمكن ده سر جاذبيته بالنسبة للناس

فقال عبد الوهاب :

– فعلا دمه خفيف ، انا اذكر مرة ، اننى قلت له أنه لو تفرغ لتمثيل الكوميديا لوجد اقبالا شديدا ، ده راجل عبقرى مافيش شك

ودارت المناقشة حول خفة دم يوسف وهبى وعبقريته . والمهم ان عبد الوهاب طوال هذه المناقشة ، كان يأكل ، حتى وهو يتكلم ولم يتوقف أبدا عن الاكل

وقلنا لعبد الوهاب :

● يتهمونك بأنك « دباغ » ، شره فى الاكل ولكننا لا نرى امامك الا القليل من الطعام ؟

فابتسم وقال :

– اشاعات ، انا قلت ، ودائما اقول « انى ذواقة » احب **الطعام** الجيد ، اما حكاية الشراهة فى الاكل فمش موجودة ماتقولهم « يا بودرش » ما انت عارف .

وابتسم الدكتور « ابو درش » ولم يعلق

وعدنا نسأل :

● هل يمكنك ان تتمتع بأكلة « دسمة » دون ان تخشى الاصابة « بعسر هضم » ؟

فضحك وقال :

– غالبا لا اقدم على مثل هذه « الاكلة الدسمة » ، طالما انها ستسبب لى متاعب

وقلنا لعبد الوهاب :

● معروف عنك دقتك فى النظام، ولكن هل تستطيع ان تتحرر ولو مؤقتا من النظام بمعنى أنك تفعل مابدا لك دون ان تقلقك الاثار المحتملة لتصرفك ؟

وكان عبد الوهاب قد انتهى من تناول طعامه ، وجاء السفرجى ، ورفع من امامه الاطباق ، وقدم له طبق « خشاف » وموز . فامسك عبد الوهاب بالملعقة وتذوق الخشاف ، ثم « قشر » موزة من الطبق ثم التفت الينا وقال بينما الدكتور مصطفى يهرش رأسه بيد ، ويقشر موزة باليد الثانية

– يلذ لى ان اعيش فى فوضى ، لاتلذذ ، ولا اتمسك بالنظام الا فى بعض الامور التى لا يمكن تركها للفوضى ، ككل ما يتعلق بصحتى وعملى

وعلى فكرة ، عبد الوهاب يحب النوم مباشرة بعد تناوله الغداء قلنا له :

● هل تمنيت شيئا ولم يتحقق ؟!

– ابدا ، كل حاجة – تمنيتها شفتها والحمد لله . كنت دايما اتمنى اشوف اربعة رجال : هتلر ، وغاندى ، وشارلى شابلن ، ومصطفى كمال اتاتورك .. مصطفى كمال مات ولا شفتوش ، ودى يمكن الحاجة الوحيدة اللى ما تحققتش فيها امنيتى فقد كنت اعتز بعظمة هذا الرجل ، اما هتلر ، فقد رأيته عام ١٩٣٧ ، عندما كنت أزور المانيا ، وجلست معه واستمعت اليه وهو يخطب فى الناس، وغاندى سعدت بلقائه عندما زرت الهند ، وكان رجلا كله تقوى وايمان، وثقة ببلده . اما شارلى شابلن ، فقد جمعتنى الظروف به ، فى باريس، ولا أذكر العام بالضبط ، وهو رجل عبقرى حتى فى حديثه العادى .

ونهض عبد الوهاب من مجلسه ، وسار فى بيجامته الحرير التى تهفهف على قوامه ، وخرج الى الصالون ، ورأيت عجبا ، جلس عبد الوهاب ولم يذهب الى حجرة النوم، كان عبدالوهاب مرحا ، ويريد أن يتكلم ويضحك ، وجلسنا معه ، والتفت عبد الوهاب الى الدكتور وقال له :

● قرات لك كلمتين كويسين من اغنية «نار ياحبيبى »، والواقع انها من اجمل ما ادى عبد الحليم .. ان عبد الحليم ولد كريس قوى . وسألناه :

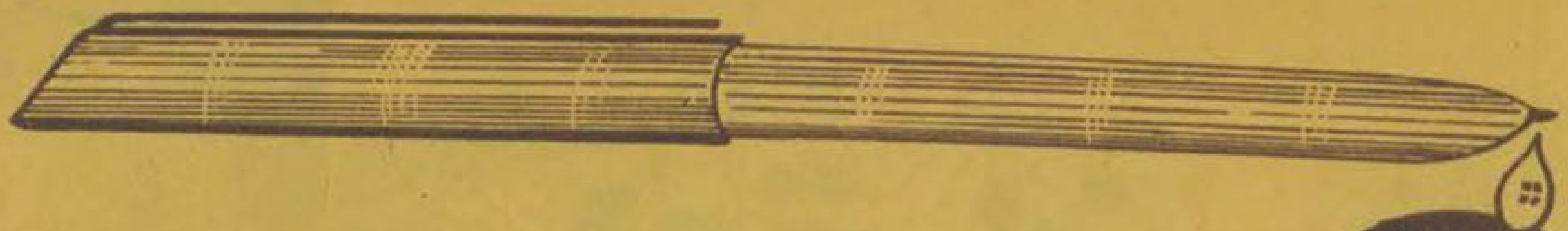
● ماهى آخر اخبارك الفنية ؟

فابتسم وقال :

– خليها سر ، انا مسافر وسأتغيب فترة ، وان شاء الله سأقوم ببعض الاعمال هناك ، وربما أقوم بتلحين أوبريت عبد الرحمن الخميسى **«زفة العروسة»** .

ثم نهض عبد الوهاب مرة اخرى، وتأكدنا أنه ذاهب للنوم وكانت الساعة قد اقتربت من الخامسة . وسألناه متى يستيقظ عادة فأجاب :

– استيقظ وقتما اشاء ، المهم انى انام كفايتى ، علشان اقوم مرتاح .



العدد القادم

عدد جرىء

اعترافات النجوم

مع العدد
هدية كبيرة
بالالوان

٤٨ صفحة ٤ الوان ٤٠ مليما

دخول الفرقة بـ... امتحان



زكى طليمات : كان يتفقد الزوايا



نور الدمرداش
اكثر اعضاء اللجنة اندماجا



احمد حمروش : يتابع المتحنين

استنت فرقة المسرح القومى «الفرقة المصرية من قبل » اتجاها جديداً فى اختيار الدم الجديد ، من المواهب الفنية التى تطعم بها نفسها ،عقدت امتحانا لكل اصحاب المواهب الذين يرغبون فى العمل مع الفرقة ،وقد حضرنا اول امتحان عقدته الفرقة .

● عقد الامتحان خلال الاسبوع الماضى ، على فترتين متتاليتين . وتقدم اليه ٣٠ ممثلا وعشر ممثلات . وكان اغلب الممثلين من خريجى معهد التمثيل ، والممثلات بعضهن من خريجات المعهد وبعضهن من طلبته والقلة من المشتغلات فى الوسط الفنى بلا مؤهلات

● تكونت لجنة الامتحان من السادة زكى طليمات ورشدى صالح وفتوح نشاطى وسعيد ابو بكر ونبيل الالفى واحمد حمروش

● حضر المتقدمون للامتحان منذ الساعة الحادية عشرة ، بينما لم تبدأ اللجنة عملها الا فى الواحدة ظهرا، ولم يشذ سوى الجنس اللطيف ، فبعضهن جئن فى تمام الواحدة والبعض الاخر قبلها بدقائق

● صحبت واحدة من المتحنات معها « الكوافير » الذى كان يراقب تسريحة شعرها ، ويسرع الى اصلاح مافسد منها بين لحظة واخرى . وواحدة اخرى جاءت ومعها شقيقتها تحمل « الفستان » الذى سوف ترتديه امام اللجنة ، ولكنها ارتبكت عندما نودى اسمها فجأة ولم تتمكن من ارتداء « الفستان »

● كان مستوى الجمال « عاديا » بين المتقدمات ، فتطوعت بعض ممثلات الفرقة بالظهور مع المتحنين فى المشاهد التى يؤدونها ، واحدة فقط هى سناء جميل اعتذرت فى اللحظة الاخيرة فسببت ارتباكا كبيرا فى صفوف المتحنين

● ادى ممتحن دور رجل مشلول الذراع ، وظل بعد انتهاء الامتحان مندمجا فى دوره ، حتى انه لم يستطع تحريك ذراعه

● ادى المتحن ، عبد السلام محمد عبد السلام ، دورا فكاهيا ، وبعد ان انتهى صفق له اعضاء اللجنة

● كان زكى طليمات . يتجول فى اركان صالة المسرح ، ويقترب او يبتعد ليرى المتحن وهو على المسرح من عدة زوايا

● شربت احدى المتحنات عشرة اكواب من « الينسون » لتقوية صوتها ، وعندما وقفت امام اللجنة ضاع صوتها من شدة الارتباك والخوف

● حضرت سميحة ايوب الامتحان، وكانت تشجع المتحنين والمتحنات ببعض عبارات التشجيع

● كان الامتحان باللغة العربية الفصحى ، وادى البعض من المتحنين والمتحنات الامتحان على مضض لان مواهبهم تؤهلهم للعب ادوار باللغة العامية لا الفصحى .

● كانت احدى ممثلات الفرقة قد تطوعت لمساعدة احد المتحنين فى المشهد الذى يؤديه ، وعندما وقفت معه على المسرح ، ارتبكت وارتجفت واخطأت ، واقترح احد اعضاء اللجنة ان يجرى لها امتحان لكى تلتحق بالفرقة من جديد

● كانت احدى المتحنات حاصلة على دبلوم معهد التمثيل وليسانس الحقوق

● غادر زكى طليمات المسرح فى الثانية والنصف تماما واعتذر قائلا انه لا يستطيع ان يتأخر عن موعد تناوله لغدائه دقيقة واحدة

● لن تعلن نتيجة الامتحان ، الا بعد التصديق على الميزانية الجديدة للفرقة

احد المتحنين يمثل مع زميلة له احد مشاهد « الدرام » العنيفة



ممتحن آخر . مثلت زميلته دور اغماء فمد ذراعه خلف عنقها ليسندها



أسرار الأخبار

أسياد !

مطربة لبنانية شابة ،جاءت الى القاهرة اكثر من مرة · وذاعت لها اغنية واشتهرت ، زرتها فى منزلها باحدى قرى الجبل فاذا بى امام مجموعة ضخمة من الاحجبة والتعاويذ قد يصل مجموعها الى الثلاثين

والناس هنا يروون قصصا عجيبة عن المطربة التى ظهرت على الشاشة مرة واحدة · يقولون انها لا تقدم على شىء قبل ان تستشير الاسياد · وقد استشارتهم اخيرا فى امر زواجها فحذروها منه وانباوها انها سوف تموت فى اول مرة تلتقى فيها شفتاها بشفتى رجل !!

والمستفيد الاول من هذه النصيحة هو شقيق المطربة الوحيد الذى هجر عمله ليدير اعمالها !!

ب . ب !

لن تمر ب . ب بلبنان كما كان متوقعا · فقد ادلت بريجيت باردو الى صحفى ايرانى بحديث نفت فيه اعتزامها زيارة لبنان فى وقت قريب · وقالت ان زيارة لبنان لا تتعدى كونها امنية

وتستعد بيروت لاستقبال نجمة فيلم « حصار طروادة » الفاتنة الايطالية « روزانا بوديستا » التى تصل الى لبنان فى ١٥ مارس لتقوم ببطولة فيلم لبنانى ايطالى مشترك يصور بالالوان والسينما سكوب · ويروى قصة من قصص الف ليلة · وتتقاضى روزانا عن القيام بدور البطولة نصف مليون ليرة · وتدخل شريكة فى ارباح الفيلم بنسبة خمسين فى المائة !

حب جديد !

شهدت بيروت فى الاسبوع الماضى فصلا مؤثرا من قصة حب جديد · وبطلة القصة الراقصة المعروفة بكثرة تنقلاتها نادية جمال · اما البطل فهو عازف الكمان فى فرقتها واسمه شفيق · وشفيق عمل مع نادية فى ملاهى بيروت وحدها · واكتشف بعد شهر واحد انه يحبها لدرجة العبادة

وقد ودع شفيق الاهل والاصدقاء ليصحب الراقصة العربية فى رحلة طويلة تبدا بتركيا واليونان وتنتهى بالبرازيل

ونادية فقدت خمسة كيلو على الاقل من جسدها النحيل ·· وهو قد يكون رجيما وقد يكون حبا !··

يا ظالمنى !

اغنية ام كلثوم الشهيرة « يا ظالمنى » سجلتها المطربة الجزائرية وردة لحساب شركة « باتيه » فى باريس · والاغنية تباع فى كل مكان فى لبنان · وتذيعها اجهزة ادارة الاسطوانات الاوتوماتيكية « الجوك بوكس » عشرات المرات يوميا ··والمطلوب من جمعية المؤلفين والملحنين ان تتحرك !!

بيروت

الشهيج

ليتهم يعلمون

لا ادرى لماذا ترغبين دائما فى تعذيبى ؟

ورفعت سهير عينيها الى محدثها فى نظرة متفحصة . نصوته الحزين ونظرته الثاقبة ، وملامح وجهه المتقلصة ... كل هذه الانفعالات لم تعطها فكرة واضحة عما يتكتمه هذا الشاب فى دخيلة نفسه ، وهل هو صادق معها أو يمارى عليها ويلعب بها .. اترى حقا يحبها ، أم انه يريد ان يستشف طواياها ويسبر ما فى اعماق نفسها الجياشة بالاحاسيس التى لا تدرى هى نفسها ماذا تريد هذه النفس منها ، والى اى مدى يفلت منها زمامها .. فتمضى فى طريقها تعربد وترتكب من الافعال ، ما لا تجسر ان تواجه به نفسها اذا ما عادت الى حالتها الطبيعية !..

حالتها الطبيعية ؟

اذن هى لا ترتكب هذه الاعمال وهى فى وعيها ! اتكون « سكرانة » ام تحت تأثير عاطفة قوية تستحوذ على كيانها، وتشل تفكيرها الطبيعى ، وتتركها عرضة لبذور الشر الكامنة فى الانسان ، تلك البذور التى احيانا ما تتضخم وتتشعب كالاخطبوط فتمتص كل ماحولها وتعيث فسادا دون اى رادع !

لم تستطع سهير ان تجيبه على سؤاله لانها احست بجيشان عواطفها تحت وقع نظراته الملتهبة ، لكنها نطقت باسمه فى صوت خفيض وضغطت على يده حينما اشعل لها عود ثقاب ادناه من السيجارة التى فى فمها ، وتلاقت عيونهما فى نظرة صامتة هزت كيانها وزلزلت نفسها ..

منذ عام فقط عرفته ، وكان صديقا لزوجها احضره معه الى البيت لتناول طعام الغداء ، ولم تكن قد راته قبل ذلك ابدا وتعددت زياراته للبيت .. ثم خروجهما معا !

وشعرت سهير ببوادر حب نحو عاطف ، ولما كانت متزوجة منذ ست سنوات ولها طفلة جميلة لم تنجب غيرها فان الملل والكآبة اصبحا يلونان حياتها الفارغة ولم يفلح حب زوجها لها ، ولا حبها له فى ان يملأ فراغ هذه الحياة ، خصوصا بعد ان قطعت الامل فى انجاب طفل آخر يذهب عنها وحشة أيامها لداء ألم بها ظلت تعالجه طوال هذه السنوات دون فائدة ..

ورات سهير عند عاطف اشياء افتقدتها فى زوجها ، وارتاحت اليه ، وبدات تحس بوحشة لغيابه . وشعر هو بما تحمل له هذه الشابة فى نفسها فتقرب منها وبدأ يرمى شباكه حولها

وذات يوم وقد انفردا فى البيت انتظارا لعودة زوجها من عمله ، اذا به يقترب منها ويضغط على يدها فى حرارة ويسألها بوجد مستهام

– لماذا ترغبين دائما فى تعذيبى ؟ اننى احبك وانت تحبينني . فلماذا هذا التباعد ؟ ولماذا تحرمين نفسك من لذة بين يديك ؟

واغمضت ، بينما كان جسمها يرتعد لكلماته ، واحست بنشوة طاغية تتملكها وودت لو ترتمى بين احضانه لتخرس هذا النداء الذى يصرخ من اعماقها .. لكن زوجها حضر فى تلك اللحظة ، فاستطاعت بجهد جهيد ان تتغلب على عواطفها ، وتأخذ سمتها الطبيعى ..

وتطورت العلاقة بعد ذلك اليوم بين عاطف وسهير . صارت تطلبه بالتليفون كلما ابطأ فى الحضور . ثم ذهبت للسؤال عنه حينما مرض دون علم زوجها ..

وشعر الزوج ان هناك استلطافا ، بل حبا بين زوجته وصديقه ، فترك كبرياءه جانبا ، ولحبه لها بدأ يعاتبها عتابا قاسيا . وطلب منها ان تبتعد عن هذا الرجل والا تلوث سمعتها وشرفه ، وان تتحكم فى عواطفها، وان تقطع علاقتها نهائيا بهذا الصديق ..

لقد احست وزوجها يكلمها بطعنة فى احشائها . نعم طعنة دامية نفثت كبدها وحينما اقسمت له ايمانا مغلظة انه لا يوجد بينها وبين هذا الصديق اية علاقة مريبة . كانت تعلم انها تكذب وان ثمرة خطيئتها تتلوى فى احشائها وتنهشها متلذذة بامتصاص دمائها وان الأمر قد خرج من يدها نهائيا . ولم يبق غير ايام لتفاجأ بجريمتها ماثلة امام عينيها ..

وانهارت اعصابها ، وتملكها شعور موجع بعظم الذنب الذى ارتكبته فى حق زوجها وودت من كل قلبها ، لو تطعن هذا الجنين فترديه ميتا لتخرس صوته الى الابد وتدفن معه عارها وسرها الذى سيصبح بولادة هذا الجنين علما على رءوس الأشهاد ...

لكن القدر كان يدخر لها فى جعبته شيئا آخر . شيئا لم تكن تتصوره ، ولا خطر لها على بال . فاذا كانت طوال مدة حملها بين الشك واليقين ان يكون المولود ابن ذلك الآخر ، فقد تحقق يقينها بولادته ، فاذا هو صورة طبق الأصل من عاطف ..

رباه ! اى مصيبة حلت بها ، اى كارثة ستحطم حياتها ! اى عار ستدفع به ايامها . لا يمكن أن يغتفر الناس لها هذه الزلة بعد ما رأوا من حياة النعيم التى تعيشها مع زوجها ، ستكون طريدة المجتمع ، ستكون عبرة لكل من تسول لها نفسها ان تندفع فى طريق الغواية . وستفقد الزوج والبيت والحياة الناعمة والابنة الجميلة .. لقد كرهت الطفل . كرهته من كل قلبها . وكانت ترتعد فى جزع كلما قدموه اليها لترضعه فتحسه ثعبانا ينهش ثديها ، وتود لو تصرخ ، ابعدوه . ابعدوه عنى لا اريده لا اريد ان أراه ليته يموت .

لقد غاضت الأمومة من قلبها وماتت كل عاطفة تربطها بهذا الطفل الوليد ، فهى ترى فيه عارها مجسما ، ويصيبها الهلع كلما رات زوجها

« البقية على صفحة ٣٩ »

صوفى عبدالله





في النار

.. كيف تمكن محمد كامل حسن من اخراج فيلمه « السابحة في النار » على الرغم من انه لم يسبق له الاشتغال بالاخراج ؟

القاهرة : عبد المجيد احمد صبح

■ المفروض انه درس فن الاخراج والم بدقائقه قبل الاقدام على اخراج فيلمه · والا ايه ؟

درام

.. بعض القراء يرسلون اليك اسئلة مرحة والبعض يرسلون اسئلة يغلب عليها طابع الحزن، فما السبب ؟

ليبيا : آنسة رابعة جبريل

■ آدى حال الدنيا يا آنسة !

الحب الاول

.. ما الفرق بين الحب الاول والحب الذى ياتي بعده ؟

الكويت : عبد الله الحجاج

■ الحب الاول « بروفة الحب » الذى ياتى بعد ذلك !

فتاة أحلام

.. ما هى اوصاف فتاة احلامك ؟

المدينة : آنسة ق.

■ والله ما انا فاكر !

ذئب

.. يبدو من مقالك الذى نشر بعنوان « ذئاب الشاطىء » انك ذئب مخضرم ، اليس كذلك ؟

المنيل : سمير على جمجوم

■ قربت تفهم

ماجدة

.. كل من يرانى يقول انى شديدة الشبه بالفنانة ماجدة ، فهل اذا طلبت منها صورة بتوقيعها تلبى طلبى ؟

القاهرة : آنسة وفاء

■ بلا شك .. عيه عندها كام « وفاء » ؟

فاتنة رمسيس

.. قالت القارئة فاتنة رمسيس ان الحب الاول تظل جذوره عالقة بالقلب، انى اؤيدها فى هذا الراى ، فانا فى حب لم تطفأ ناره منذ خمس سنوات

القاهرة : فريد عبد الشافى

■ اذا كانت ناره لم تطفأ حتى الان فالحق عليك لانك مش عارف تطفيها !

عبيط

.. هل انت عبيط او بتستعبط ؟

جده : شقراء السعودية

■ عبيط طبعا ، والا لما نشرت لك هذا السؤال « المماخن » !

ترشيح

.. ايمكن ان ترشحنى « شرفنطح السعودية » ؟

الرياض : ع·ا·خ·

■ ما يمكنش ليه ؟ هوه انت شوية فى البلد ؟

نصيحة

.. كتبت اليك انصح عبد الحليم حافظ بالزواج من الفتاة التى يحبها، لانه من غير المعقول ان يعيش اعزب طول عمره علشان خاطر معجبيه ،وانا لم اقل انى احبه ، لكنى معجبة بفنه فقط

عدن : طرزانة شقراء

■ ومن قال انك تحبينه شخصيا ؟ المفهوم ان حب الجمهور لاى فنان ، ينصرف الى فنه لا الى شخصه · فاطمئنى !

اغانى

.. هل سمعت اغانى محمد عبد الوهاب وانت نايم والدنيا ليل ؟

القاهرة : ماهر ابراهيم

■ ماحصلتش .. هل حصلت معاك !

رسالة

.. ارسلت اليك رسالة الى يوسف فخر الدين لكى تنشرها فى الكواكب ، فلماذا لم تنشر ؟

شبرا : آنسة ليليان يوسف

■ علشان ماعنديش الخصلة دى !

تحذير

.. لعلك تعتقد ان القارئة « امورة السعودية » هى امورة حسناء .. الحقيقة انها تشبه « شيتا » الى حد بعيد ، وموطنها الاصل نيجريا

السعودية : صديق

■ حتى لو كانت كذلك ، فستظل « امورة » رغم أنف العزال والحساد .. طقيها بقى !

حب

.. عايز احب !

البحرين : س·س·

■ ولزومه ايه ؟

دعاء

.. فى اغنية « ماحصلش ابدا » لنايدة كامل نراها تقول : « ان شالله يحبنى ويجرالى ، ويفرح فى عزالى » ، فلماذا تدعو على نفسها بهذا الشكل ؟

المنيل : سمير على جمجوم

■ حاتعمل ايه ؟ ما هى حاجة تكفر !

طرزان

حب عنيف ... (بقية)

كان هذا سبب فشل حياتنا الزوجية التى بنيت على الحب فقط ، بلا تفاهم ولا عقل

⊙ **الا تتمنى ان تعود حياتكما الزوجية ، الى ما كانت عليه ؟**

ـ قلت لك ، لا أدرى ، فعواطفى مشتتة ، ولكن هل هناك من يريد الخراب لنفسه وبيته

●

.. وفى منزل والدة كوثر بالعجوزة ، قابلت كوثر

قلت لها

⊙ **لماذا وقع الطلاق ؟**

ـ لقد كنت أحب « عز » حبا عنيفا، لدرجة اننى لم أعد أستطيع التفكير الصحيح الذى لا يغضب مثل هذا الرجل الفنان، كنت أسمع من صديقاتى، اشاعات تتهمه بعلاقات مع ممثلات يعمل معهن ، وكبرت فى رأسى وكنت أغار عليه .. فضايقته ، ولم أقدر أن احتمال زوجى محدود ، فحصل اللى حصل

⊙ **الست نادمة ؟**

ـ اعتقد اننى كنت « غلطانة » ، ولكنى اريد ان اتأكد أولا ، لابد فى ان أفكر طويلا قبل الاقدام على اى خطوة ، لانه راجل صعب التفاهم جدا

⊙ **هل قابلته بعد الطلاق ؟**

ـ نعم ، نحن نتقابل دائما ، اذ أن كلا منا ما زال متعلقا بالآخر

⊙ **هل تعودين الى العمل فى السينما ؟**

ـ لم أفكر حاليا فى العمل أبدا !

⊙ **ولا فى المستقبل ؟**

ـ حسب الظروف ، وحسب تطورات الموقف بيننا

⊙ **هل تتمنين العودة الى عز ؟**

ـ أتمنى أن يحدث ذلك ، ولكن على أساس أن لا يتكرر هذا الخطأ بيننا مرة أخرى

⊙ **هل تتهمين ممثلة معينة بعلاقة مع عز الدين ؟**

ـ لا ، فاننى أعرف أنه رجل فنان، يعمل مع كل الاوساط ، وكان لا بد أن أفهم ذلك .. ولكن .. حبى العنيف له ، أعمانى عن تقدير مسئولياته وظروف عمله

⊙ **اما زلت تحبينه ؟**

ـ بالطبع ، وساظل أحبه ، مهما فرقت بيننا الايام ، فهو أول وآخر حب فى حياتى !

●

هذه هى الاجوبة الصحيحة على الاستفسارات والهمسات والتكهنات

.. وانا بعد كل هذا ، وبعد ما سمعته من كليهما ، استطيع ان اؤكد ، ان العش الذى بنياه سويا بحبهما واخلاصهما ، لم يهدم ، سينتصر الحب العنيف ، سينتصر على اصدقاء الفرقة ، وستعود الزهور الى منزل عز الدين ، ستعود انضر مما كانت .. وانا اؤكد ذلك وارجوه من كل قلبى فحرام ان يهدم بيت يعمره الحب !!

ليتهم يعلمون ... (بقية)

يلاطفه ويتفحصه بعينيه . فهو أول من يدرك ذلك الشبه بعد الشك الذى أصابه من علاقتهما ..

ونما الطفل جميلا ذكيا لطيفا ، يتدفق بالصحة ، ونما معه هلع سمير ورعبها فهى ترى فى التفاتة وحركات يده ، ونظرات عينيه ، وتكوين جسمه ، صورة لا تخطئها العين لشريكها فى الجريمة

وكان صوت ضميرها يؤرقها .. !

لم يتركها هذا الضمير لحظةهادئة، بل كان عذابه اشد من عذاب الجحيم، كان تأنيبه جارحا سافرا ،

وكلما حاولت ان تختلق الاعذار لنفسها ، وان تنفى بنوة الطفل لهذا الاخر وهى تتفرس فيه لعلها تجد شيئا يربطه بزوجها ، تنهار آمالها، ولا تلبث ان تجد دليلا آخر يؤكد زلتها ..

وانتابتها الهواجس ، وصارت تلازمها فى ليلها واثناء النهار وقر فى رايها ان تهمل الطفل حتى تسوء صحته ويموت ..

لكنها لم تستطع ، وآلمها بل أدمى قلبها ان تراه يمد لها يدا صغيرة بضة متلهفة الى صدرها ، فاقبلت عليه تحتضنه وتلقمة ثديها. وانهارت دموعها غزيرة محرقة على الوجه الملائكي وذابت كراهيتها تحتاحساس الأمومة الجارفة الذى طغى على كل ما عداه واحالها الى ذوب من الحنان والرقة لهذا الطفل المسكين ..

وثارت كوامن الاثرة فى نفسها ، كيف ؟ كيف يمكن ان تستسلم لهذه الافكار المميتة ، كيف ترضى بهذا العذاب الذى يضنيها ويحيل حياتها الى شقاء مدمر ؟ اهى المراةالوحيدة التى زلت فى حياتها ؟ اهى الوحيدة التى استسلمت فى ساعة ضعف ؟ كم من امراة ارتكبت اضعاف اضعاف ما فعلته هى . ويعشن ناعمات هادئات يتمتعن بحب ازواجهن وثقتهم! لماذا تحمل نفسها هذه التبعات القاسية ، وقد انقطعت عن هذا الرجل منذ حلفت لزوجها الا تراه وعاشت عيشة الفضيلة والاخلاص لهذا الزوج

اذا سقطت المراة مرة واحدة فى حياتها لا يمكنها ان تقوم وتعيش ثانية انها سقطت وتابت ، وصارت منذ ذلك اليوم امراة اخرى ، حتى انها تنظر الى ما بدر منها ، وكأن اخرى هى التى فعلته ، لانها لا يمكن ان تتخيل ان يكون ذلك صدر عنها ، لا يمكن لا يمكن ..

وفجأة مرض الطفل ، اصيب بالتهاب رئوى حاد. وكتب له الطبيب عددا من الادوية بعضها كل ثلاث ساعات ، والبعض الآخر كل ستة ساعات . وشدد فى المحافظة على المواعيد ، نهارا وليلا فالخطر كامن فى التهاون او الاهمال

وبدات فى تنفيذ التعليمات بدقة، ومر النهار وهى على حال من القلق والتوجس والانفعال ، ولصوت انفاس الطفل حشرجة تتردد فى انحاء الحجرة الصغيرة وبين كل لحظة واخرى يئن انينا خافتا وقد التهبت وجنتاه بحمرة قانية واسبل جفنيه فى استسلام ضعيف .. وزحفت جيوش الظلام تطبق على الغرفة الصغيرة والطفل المستسلم والام الساهرة بجانبه ، وانتشر السكون فى البيت كله ، فقد رقد الاب فى الحجرة المجاورة مع ابنته ، ونامت الخادم فى المطبخ ..

ومر الوقت ثقيلا بطيئا ، والام جالسة بجوار الفراش ويدها على خدها وعيناها على وجه الطفل فى شرود ساهم وسبحت بأفكارها بعيدا ، وغامت عيناها فى تيه من الخيالات والأحداث واختلطت عليها المرئيات ، واذا بالطفل يتمثل لها رجلا ، رجلا جلست معه يوما نفس هذه الجلسة ثم احتواها بين ذراعيه ، وأورثها العار والمذلة وبئس المصير ..

وانتفضت بذور الشر الكامنة فى اعماقها وصاحت بها تدفعها الى ترك الطفل دون دواء ، سيموت ميتة طبيعية ولن تلحق بها اى شكوك

واصابتها رعشة حادة ، وفتحت عينيها مذعورة لتصطدم بتباشير الفجر تأخذ طريقها الى الحجرة الصغيرة الساكنة من خلف زجاج النافذة . وطار عصفور واصطدم بالزجاج المغلق ثم ولى هاربا فى ذعر ، وقامت كالملسوعة تنظر فى ساعتها ثم الى وليدها ، وشهقت شهقة دامية اذ وجدته جثة هامدة !

لقد مات الصغير ، قبل ان تسعفه بالدواء ..

وانكفأت على الجثة الصغيرةتبكى بحرقة وقد احست بسياط من نار تلسع قلبها وحراب تطعنها فى اعماقها، وانتابها اغماء حينما خلصوه من بين يديها عنوة ليذهبوا به الى مقره الاخير ..

وحينما استفاقت ، احست كأن شيئا من البرودة او الهدوء العلوى قد سرى فى اجزاء جسمها جميعا ، ولم تستطع الى البكاء سبيلا ، كأنما انسكبت آلامها جميعا وازيح عبء ثقيل عن كاهلها ، فشعرت بخفة وانطلاق ..!

●

وحار الناس فى أمرها ، لما يرونه فيها من رزانة وعقل وعزوف عن البكاء لا يتفق مع تحرقها السنين الطوال الى طفل . ومن يدرى ربما لا تنجب غيره . وكانوا يهزون رءوسهم متعجبين لقدرتها على ضبط اعصابها

ولا تعدم متحذلقا من المغرمين باستنباط الحكم من الأحداث الجارية، يهز رأسه هزة العليم وهو يقول :

ــ حقا ليست العبرة بالصلاة والصوم ، فهذه المراة لا تصلى ولا تصوم . ولكن لا شك ان جذوة الايمان التى فى سريرتها حية متوقدة ، والا لما استطاعت ان تجد بهذه السرعة العزاء والسلوان ..

ليتهم يعلمون !..

حواء تقدم

٢٠٠ زجاجة كلونيا قسمة الفاخرة

من إنتاج شركة السكر والتقطير المصرية

هدية .. كل اسبوع

لـ ٢٠٠ قارئة سعيدة

ابتداء من السبت ٣ اكتوبر



التفاصيل والشروط والمجموعة الاولى من الهدايا الفاخرة ... فى العدد القادم

اشتركى فى هذه المسابقة التى تتيح لك الفوز بزجاجة كلونيا "قسمة" كل أسبوع

وهدايا أخرى تفاصيلها على "صفحة ٢٨"

ثمن الزجاجة ٩٢ قرشا